

- قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها
-



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

تاريخ المملكة العربية السعودية

للفيف الثالث الثانوي

الفصل الدراسي الثاني

بنات

(أدبي - تحفيظ قرآن)

تأليف

الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين

مراجعة وتعديل

أ. محمد بن أحمد الصالح

أ. محمد بن صالح المشاري

بموجب ميثاق وزارة التعليم

طبعة ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ

٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م

٢ وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية، وزارة التربية والتعليم
تاريخ المملكة العربية السعودية : للصف الثالث الثانوي. فصل دراسي ثاني - ط٦ - الرياض.
٨٢ ص ، ٢٣٢١ x سم
ردمك : ٣ - ١٦١ - ١٩ - ٩٩٦٠
١ - السعودية تاريخ - كتب دراسية
٢ - التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ١٠٠٧١٢ ، ٩٥٣ ، ١٩ / ١٨٦٠

رقم الإيداع : ١٩ / ١٨٦٠

ردمك : ٣ - ١٦١ - ١٩ - ٩٩٦٠

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل
نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحفظ هذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام
للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

موقع الوزارة

www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج

www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج

curriculum@moe.gov.sa

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لوزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذا كتاب تاريخ المملكة العربية السعودية المقرر على طالبات الصف الثالث الثانوي ، نقدمه إليك عزيزتي الطالبة في طبعته الجديدة.

يتناول الكتاب الفترة التاريخية التي تمتد من قيام الدولة السعودية الأولى ، نتيجة للمبايعة التي تمت بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود عام (١١٥٧هـ) على نصرة التوحيد حتى الوقت الحاضر.

وقد شهد هذا التاريخ الطويل الكثير من الأحداث الناطقة بأمثلة من الشجاعة والإقدام أحياناً، والمعبرة عن أمثلة الصبر والصمود أحياناً أخرى. وشهد ترابطاً قوياً بين الشخصيات القيادية في البلاد وبين عامة أفراد الشعب الذين بذلوا كل ما يملكون في سبيل تحقيق أمن ورخاء هذا الوطن العزيز علينا جميعاً.

ولقد روعي في كتابة هذا المقرر أن يكون شاملاً لتاريخ المملكة العربية السعودية في جميع فتراتة التاريخية وأن يتناول الأحداث السياسية والعسكرية لتوحيد البلاد، موضحاً مظاهر التقدم الحضاري في كافة جوانبه الذي ننعم به الآن. كما يتناول الجهود التي بذلتها المملكة في الميادين الخارجية منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - كما يتناول الكتاب كذلك التاريخ الحديث لمنطقة الخليج العربي، وما واجهها من تحديات استعمارية، وكفاح دول الخليج العربي لنيل استقلالها، ويختتم الكتاب بمجلس التعاون، وأجهزته، وأهم مجالات التعاون بين دوله.

وقد زود الكتاب بالوسائل التعليمية المناسبة التي تعين الطالبة في تتبع الأحداث التاريخية، كما زود بعدد وافر من الأسئلة التطبيقية المختلفة التي تسهل على الطالبة فهم مادة الكتاب.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٤	المقدمة
٥	الفهرس
٧	الفصل الدراسي الثاني
٩	الباب الخامس : النهضة الحديثة في المملكة وسياستها الخارجية
١٠	الفصل الأول : النهضة في المملكة العربية السعودية
٣٧	الفصل الثاني : سياسة المملكة الخارجية
٤٣	أسئلة الباب الخامس
٤٦	الباب السادس : التاريخ الحديث والمعاصر لمنطقة الخليج العربي
٤٧	الفصل الأول : الاحتلال الأجنبي لمنطقة الخليج العربي
٥٢	أسئلة الفصل الأول
٥٣	الفصل الثاني : دول منطقة الخليج العربي
٦١	أسئلة الفصل الثاني
٦٢	الفصل الثالث : مجلس التعاون لدول الخليج العربي
٧٧	أسئلة الفصل الثالث
٧٩	المصادر والمراجع

الفصل الدراسي الثاني



الباب الخامس

النهضة الحديثة في المملكة وسياستها
الخارجية



النهضة في المملكة العربية السعودية

قضى الملك عبد العزيز حوالي ثلاثين عاماً في توحيد البلاد ، وتوطيد دعائم الحكم فيها وكانت موارد دولته المالية شحيحة، كما كان المتعلمون قلة، ثم تحسنت تلك الموارد بعد اكتشاف النفط ، وبداية تصديره عام ١٣٥٨هـ.

بذل المؤسس جهده لبناء مجتمع يستمد مبادئ نهضته من أصول دينه ، ويسير بخطى واثقة نحو التقدم والرقي، وسار أبنائه من بعده يكملون البناء على نهج الراسخ ، ويواصلون المسيرة الحضارية فخطت البلاد في عهودهم خطوات واسعة وشهدت انطلاقات تقدم كبيرة في مختلف المجالات ومنها :

أولاً : توطين البادية :

أدرك الملك عبد العزيز من خلال تجاربه الشخصية الآثار السلبية لحياة سكان البادية غير المستقرة ومنها :

١- إقدامهم على ما يخل بالأمن والاستقرار .

٢- جهلهم بأمور دينهم .

٣- تغير مواقف وولاء بعضهم تبعاً لمصالحهم . (هل تذكرين أثراً أخرى؟).

لهذا أرسل لهم الملك عبد العزيز الدعاة والوعاظ، فاستجاب كثير من القبائل لدعوتهم وأخذوا يستقرون

في أماكن سميت الواحدة منها (هجرة) وتسموا بـ(الإخوان) ، وأصبحوا-لما يميزون به من شجاعة وإقدام-

قوة مؤثرة في جيش الملك عبد العزيز (هل تذكرين مثلاً على ذلك؟)، كما أصبح توطين البادية عملاً رائداً

أثمر ثماراً نافعة للمستقرين خاصة، وللوطن عامة.

إضافة

كانت أول هجرة تأسست هي الأرطاوية (٢٤٠ كم شمال الرياض) عام ١٣٣٠هـ، ثم تلاها العديد من

الهجر حتى بلغت عام ١٣٤٧هـ ١٢٢ هجرة، وما توفي الملك عبدالعزيز إلا وقد تجاوزت ١٥٣ هجرة.





(الشكل رقم ١٩) خريطة المملكة السياسية

ثانياً : التعليم :

- كان التعليم قليلاً جداً في الحاضرة ، معدوماً لدى البادية . (ما الأسباب ؟) .
 وكان التعليم نوعين :
- ١- كتاتيب يدرس فيها أولاد المقتدرين مالياً مبادئ القراءة والكتابة وتلاوة القرآن.
 - ٢- حلقات العلماء في المساجد وتُدْرَس فيها العلوم الشرعية واللغة العربية.
- وقد بدأ التعليم النظامي في الحجاز مبكراً، وكانت الحجاز تفوق غيرها من المناطق لأسباب منها :
- ١- وجود الحرمين الشريفين فيها.



٢- كونها ملتقى العلماء.

٣- كان محل عناية القادة والأغنياء الأختيار. (هل تذكرين أسباباً أخرى؟)

كان الملك عبد العزيز - وهو يوحد البلاد- يشجع العلماء وطلبة العلم ويرسل المرشدين والوعاظ، وبعد دخول الحجاز تحت حكمه بادر إلى خطوة مهمة لتنشيط الحركة العلمية ، فأمر بإنشاء مديرية المعارف عام ١٣٤٤هـ. ومن جهودها افتتاح ما يلي:

١- المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة.

٢- مدرسة تحضير البعثات.

٣- مدرسة دار التوحيد بالطائف.

٤- المدارس الثانوية والمعاهد في جميع المناطق.

٥- المدارس الليلية لتعليم الكبار.

٦- مدارس ذات اختصاصات معينة.

٧- معهد الرياض العلمي.

وفي التعليم الجامعي فتحت كلية الشريعة وكلية للمعلمين بمكة المكرمة، وفتحت كلية الشريعة بالرياض.

ولما تولى الملك سعود الحكم حول مديرية المعارف إلى وزارة عام ١٣٧٣هـ (من أول من تولاهما؟)،

وانطلقت مسيرة التعليم بنجاح كبير، وتعددت الجهات التي تديره حسب الاختصاصات وهي كما يلي:

أ-وزارة التربية والتعليم :

واصلت وزارة التربية والتعليم جهودها الموفقة لتطوير التعليم وتعميمه ، فازدادت أعداد المدارس

ازدياداً كبيراً ، ففتحت معاهد لإعداد المعلمين ، ثم تحولت إلى كليات المعلمين ، وواصلت القيام

بالتعليم الليلي لمحو الأمية وتعليم الكبار، واعتنت بالتربية الخاصة ، ففتحت معاهد متعددة لتعليم ذوي

الاحتياجات الخاصة، كما تقوم بالإشراف على التعليم الأهلي. وقد أنشأت الوزارة إدارة عامة للتعليم

في كل منطقة (كم عدد المناطق الإدارية في المملكة؟) وإدارة للتعليم في أكثر المحافظات ، وألحقت بها

وحدة صحية لعلاج طلابها ومنسوبيها.





(الشكل رقم (٢٠)) مبنى وزارة التربية والتعليم

أمّا تعليم البنات فقد كان يشرف عليه الرئاسة العامة لتعليم البنات التي أنشئت عام ١٣٨٠هـ لهذا الغرض، وأسندت مهمة الإشراف على تعليم البنات إلى مفتي البلاد آنذاك (حاشي أن تعرفي من يكون؟)، وقد تطوّر تعليم البنات بسرعة كبيرة، فبادرت الرئاسة إلى افتتاح عدد من المدارس لتعليم البنات، كما افتتحت عدداً من المعاهد لتأهيل المعلمات ومعاهد خاصة للمعوقات، ومدارس لمحو الأمية وتعليم الكبيرات، وافتتحت كليات متعدد بعضها جامعية وبعضها متوسطة في مناطق مختلفة من البلاد. وفي عام ١٤٢٣هـ ضُمَّت الرئاسة العامة لتعليم البنات إلى وزارة المعارف، وفي العام الذي يليه عدّل مُسمى وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم.

ب- المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني: نتيجة للتوسع الكبير الذي حققته وزارة التربية والتعليم في مجال التعليم الفني، وما حققته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مجال التدريب المهني؛ تقرر جمع كل هذه المنشآت ضمن إطار مؤسسة واحدة متخصصة؛ فأنشئت عام ١٤٠٠هـ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني؛ لتنفيذ الخطط والبرامج الموضوعية لتطوير القوى الوطنية والمهنية، كما يدخل ضمن اختصاصها كل ما يتصل بالتعليم الفني والتدريب المهني في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية.



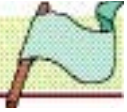
إضافة

يتبع المؤسسة العامة للتعليم الفني و التدريب المهني ست كليات تقنية في كل من الرياض وجدة والدمام والقصيم والأحساء وأبها، وكلية الاتصالات والمعلومات، وفي التعليم الفني يتبعها عشرة معاهد صناعية ومعهد فني للإلكترونيات، وستة عشر ثانوية تجارية، وخمسة معاهد للمساعدين الفنيين، وأربع معاهد زراعية، ومعهدان عاليان للعلوم المالية والتجارية، ومعهد لإعداد المديرين، إضافة إلى ثلاثين مركزاً للتدريب المهني.

ج - جهات أخرى : هنالك جهات متعددة لها مدارس خاصة بها و منها : المعاهد العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مدارس الأبناء بوزارة الدفاع و الطيران ، مدارس أبناء منسوبي الحرس الوطني، مدارس أبناء منسوبي وزارة الداخلية ،مدارس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، المعاهد الصحية التابعة لوزارة الصحة، معاهد البريد التابعة لوزارة البرق والهاتف، المدارس التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية، مدارس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مدارس مصلحة الطيران المدني، إضافة إلى معهد الإدارة العامة الذي يدرّب الموظفين الحكوميين على ما يطور أداءهم الوظيفي.

د- التعليم العالي : بدأ التعليم العالي (أو الجامعي) لأبناء المملكة بابتعاث أعداد منهم إلى الأقطار العربية ووضعت نواته بإنشاء كلية الشريعة بمكة المكرمة، وقد افتتحت أول جامعة في البلاد وهي جامعة الملك سعود، ثم توالى افتتاح الجامعات حتى أصبحت ثمان عشرة جامعة وهي : جامعة الملك سعود بالرياض، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الملك فيصل بالأحساء، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وجامعة الملك خالد بأبها، وجامعة القصيم بريدة، وجامعة الطائف بالطائف، وجامعة طيبة بالمدينة المنورة، وجامعة جازان بجازان، وجامعة حائل بحائل، وجامعة الجوف بالجوف، وجامعة تبوك بتبوك، وجامعة الباحة بالباحة، وجامعة نجران بنجران، وجامعة البنات بالرياض، وقد نتج عن تعدد الجامعات في المملكة، وكثرة المتبعثين خارجها إنشاء وزارة التعليم العالي عام ١٣٩٥ هـ.





أولى قادة آل سعود- منذ قيام دولتهم الأولى - الأمن عناية كبيرة حتى أصبحت البلاد مضرب المثل في تحقيقه. ولاشك أن للعقيدة الصحيحة أثراً طيباً في اجتناب الجرائم ، كما أن لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية أثراً مهماً في استتباب الأمن.

أمر الملك عبد العزيز - بعد أن وُحِّدَ الحجاز مع بقية البلاد - بإنشاء مديرية الشرطة بمكة المكرمة، وكانت مرتبطة ارتباطاً مباشراً بنائب الملك في الحجاز (هل تعرفين من هو؟)، ثم أنشأت إدارات أخرى في مناطق متعددة في المملكة ، ثم تحولت إلى مديرية عامة مركزها مكة المكرمة.

وكان مما قامت به المديرية العامة للشرطة إنشاء مدرسة لتخريج ضباط ومساعدتي ضباط يساهمون في إدارة الأمن مستقبلاً، ثم تحولت المديرية العامة للشرطة إلى مديرية عامة للأمن فتوسعت إدارتها وأعمالها.

الجيش: كانت قوات الملك عبدالعزيز - أثناء توحيد البلاد - تتكون من الحاضرة والبادية، وكانوا يجتمعون وقت الحاجة، ثم يعودون إلى أعمالهم. (ما الصلة بين ذلك وبين توطين البادية؟) ولما اكتمل توحيد البلاد أدرك الملك عبدالعزيز ضرورة تطوير قواته بشكل منظم يتفق مع المستجدات الحديثة المحيطة به، فسارع إلى إنشاء مديرية الأمور العسكرية، وبعد سنوات تشكلت وكالة الدفاع، إلى جانب مديرية الأمور العسكرية، ونظم الجيش على أساس كتائب وألوية، وأنشئت رئاسة الأركان الحربية بدلاً من إدارة الأمور العسكرية، وكانت النقلة الكبيرة في تاريخ نهضة الجيش السعودي عندما تحولت وكالة الدفاع إلى وزارة، وعين الأمير منصور بن عبدالعزيز وزيراً لها. فسارع إلى اتخاذ إجراءات تهدف إلى تطوير الجيش السعودي، حيث فُتح عدد من المدارس منها مدرسة تخريج الضباط، ومدرسة الإشارة واللاسلكي، ومدرسة الطيران. وبعد وفاة الملك عبدالعزيز، واصل أبناءه المسيرة لتطوير أجهزة الأمن والدفاع؛ وهي ثلاثة جهات : وزارة الداخلية، ووزارة الدفاع والطيران، ورئاسة الحرس الوطني.

١- وزارة الداخلية: تحتل رعاية الأمن العام في أنحاء المملكة المرتبة الأولى من اختصاصات وزارة الداخلية واهتماماتها، ومن ذلك رعاية الحقوق العامة والخاصة، والمحافظة على أرواح المواطنين وأعراضهم وممتلكاتهم، إضافة إلى تطبيق العدل وفق الأحكام الشرعية، ومراقبة الحدود براً وبحراً، وغير ذلك.



من أهم إدارات وزارة الداخلية : مديرية الأمن العام ، المديرية العامة للدفاع المدني ، المديرية العامة لحرس الحدود ، المديرية العامة للمباحث ، المديرية العامة للجوازات ، قوات الأمن الخاصة .
ومن الوسائل التي اتخذت لتطوير أجهزة وزارة الداخلية المختلفة ابتعثت مئات الشباب إلى البلدان المتقدمة للدراسة والتدريب ، وافتتاح كلية الملك فهد الأمنية ، وأكاديمية نايف العربية للدراسات الأمنية ، ومركز المعلومات .

وممن قاد التطور في هذه الوزارة الملك فهد بن عبدالعزيز عندما كان وزيراً للداخلية بين عامي ١٣٨٢ هـ - ١٣٩٥ هـ، ثم خلفه شقيقه الأمير نايف بن عبدالعزيز في الوزارة ، فواصل جهوده - ولا يزال - لدفع عجلة التطور إلى الأمام .



(الشكل رقم (٢٢)) مبنى وزارة الداخلية

١٢- الحرس الوطني : صدر أمر ملكي عام ١٣٧٤ هـ بتشكيل الحرس الوطني على شكل أفواج وفي مقدمة اختصاصاته حماية المنشآت الحيوية العامة، والدفاع عن الوطن، وذلك بالتنسيق مع أجهزة الأمن والدفاع الأخرى .



وفي عام ١٣٨٢هـ أسندت رئاسة الحرس الوطني إلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز، حيث بدأ الحرس الوطني انطلاقة جديدة، وخطا خطوات عظيمة في المجالات الإدارية والعسكرية والحضارية. وأنشئت عدة مدارس ومؤسسات عسكرية، ثم افتتحت كلية الملك خالد العسكرية.



(الشكل رقم (٢٣)) مبنى رئاسة الحرس الوطني

٣-وزارة الدفاع والطيران: من أهم اختصاصات وزارة الدفاع واهتماماتها تكوين قوات مسلحة تدافع عن الوطن. وقد خطت هذه الوزارة خطوات موافقة في عهد الملك عبد العزيز، ثم حدثت نقلة كبيرة في تطويرها وتنظيمها وتدريبها وتسليحها بعد أن تسلم مقاليدها الأمير سلطان بن عبد العزيز عام ١٣٨٢هـ. وتتكون القوات المسلحة من أربعة فروع رئيسية: القوات البرية، القوات الجوية، القوات البحرية، قوات الدفاع الجوي. ولكل فرع منشأته وفروعه الخاصة به. فممن منشآت القوات البرية: كلية الملك عبد العزيز الحربية بالرياض، ومعهد اللغات العسكري، والمعهد الملكي الفني للقوات البرية، وسلاح المشاة، وسلاح المدرعات، وسلاح المدفعية، وسلاح الإشارة، وسلاح المهندسين، وسلاح الصيانة، وسلاح النقل وسلاح التموين، ومدرسة المظليين.



ومن القيادات المستقلة المرتبطة بالقوات البرية: قيادة الحرس الملكي، والشرطة العسكرية، إضافة إلى ثمان قيادات للمناطق العسكرية وأربع مدن عسكرية.

ومن منشآت القوات الجوية: كلية الملك فيصل الجوية بالرياض، ومعهد الدراسات الفنية.
ومن منشآت القوات البحرية: مدارس القوات البحرية، ومعهد الدراسات الفنية للقوات البحرية.
ومن منشآت قوات الدفاع الجوي: معهد قوات الدفاع الجوي، ومدرسة قوات الدفاع الجوي، وقوات الصواريخ الاستراتيجية.

ومن أبرز مظاهر التطور الذي شهدته القوات المسلحة ما يلي:

١- بناء القوة البشرية بتوسيع الكليات والمعاهد والمدارس ومراكز التدريب، وابتعاث مئات الشباب إلى المؤسسات التعليمية والتدريبية في البلدان المتقدمة.

٢- شراء أحدث الأسلحة المختلفة، ومنها طائرات الاستطلاع والإنذار المبكر (الأواكس) (انظري الشكل (٢٤)).

٣- تنويع مصادر الأسلحة والمعدات، واقتناء أنظمة تشغيلها وصيانتها.

٤- إنشاء مدن عسكرية، وقواعد جوية وبحرية، ومراكز دفاع جوي.

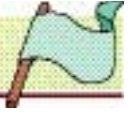
٥- إنشاء مستشفيات عسكرية مجهزة تجهيزاً راقياً. (هل تذكرين بعضاً منها؟).

٦- تحويل المصانع الحربية إلى مؤسسة عامة للصناعات الحربية.



(الشكل رقم (٢٤)) إحدى طائرات الأواكس السعودية





حرص الملك عبدالعزيز على تطوير الزراعة، وتوفير المياه؛ فأنشأ مديرية الزراعة في جدة، ثم فُتح لها فروع في مناطق أخرى. ومن جهودها: إقامة السدود، واستيراد الآلات الزراعية، وإقراض المزارعين، وإنشاء هيئات لعين زبيدة والعزيرية، وإقامة مشروع الخرج الزراعي.

واستمرت في أعمالها حتى تحولت إلى وزارة بعد وفاه المؤسس بشهر واحد (في أي عام؟). فقامت بما يلي:

- ١- إجراء بحوث مكثفة على المياه والتربة.
- ٢- إنشاء بنك التسليف الزراعي.
- ٣- استصلاح الأراضي وتخصيبها كمشروع الري والصرف في الأحساء والقطيف (انظري الشكل (٢٥)) ومشروع حرض.
- ٤- التوسع في بناء السدود على الأودية.
- ٥- تحلية مياه البحر.
- ٦- إنشاء المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق.
- ٧- تشجيع القطاع الخاص لتأسيس الشركات الزراعية كما في حرض وحائل ووادي الدواسر والقصيم وتبوك والجوف والمنطقة الشرقية وغيرها.
- ٨- إنشاء شركة سعودية تُعنى بالثروة السمكية.



(الشكل رقم (٢٥)) مشروع الري والصرف بالأحساء



وكان من نتائج جهود وزارة الزراعة ما يأتي:

- (١) ازدياد مساحات الأراضي الزراعية مئات الأضعاف.
- (٢) ازدياد إنتاج القمح زيادة هائلة.
- (٣) انفتاح باب واسع لتحسين المواطنين لأوضاعهم المالية.
- (٤) تأمين المواطنين بالغذاء الزراعي.
- (٥) تأمين حاجة السكان من الدجاج والبيض والألبان.

ومما قدمته الدولة لتطوير الزراعة افتتاح معاهد زراعية، وابتعث أعداد من الشباب للتخصص في المجالات الزراعية، مع وجود كليات في بعض الجامعات السعودية.



(الشكل رقم (٢٦)) صورة لإحدى المزارع المحورية بالمملكة

إضافة

قفز عدد السدود في المملكة من ١٦ سداً عام ١٣٩٥هـ إلى ١٨٤ سداً عام ١٤١٥هـ

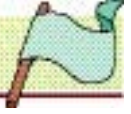
السعة	تاريخ الإنشاء	السد
٧١ مليون متر مكعب	١٣٩١ هـ	سد وادي جازان
٨٥ مليون متر مكعب	١٤٠٢ هـ	سد وادي نجران
٣٢٥ مليون متر مكعب	١٤١٩ هـ	سد الملك فهد على وادي بيشة

تنتج تحلية مياه البحر في المملكة مجتمعة ٥٧٢ مليون جالون يومياً تشكل ٣٠٪ من الإنتاج العالمي وتشكل ٧٠٪ من مياه الشرب في المملكة، فهي أكبر منتج للمياه المحلاة في العالم.



(الشكل رقم (٢٧)) سد الملك فهد على وادي بيشة





الطرق البرية: أدرك الملك عبدالعزيز أهمية المواصلات في ربط مناطق المملكة المترامية الأطراف، وترسيخ الأمن في ربوعها، ونشر الرخاء بين سكانها. فأدخل السيارات إلى البلاد، وبدأ بتعبيد الطرق بين البلدان، وكان أول طريق عُبد بين مكة المكرمة وجدة، ثم ألحق به طريق مكة المكرمة عرفات (ماذا تستنتج من ذلك؟) ثم واصلت الدولة مسيرتها بعد المؤسس مستفيدة من واردات النفط المتزايدة فازدادت الطرق البرية ازدياداً كبيراً ومن أهمها الطرق السريعة ومنها: طريق الرياض - الطائف، وطريق الرياض - الدمام، وطريق الرياض - القصيم، وطريق مكة المكرمة - المدينة المنورة، وطريق مكة المكرمة - جدة.



(الشكل رقم (٢٨)) جسر الملك فهد



وقد رُبطت المملكة مع الدول المجاورة لها بطرق معبدة ممتازة، بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء طرق زراعية كثيرة. وأقيمت جسور عظيمة فوق الأودية التي تمر بها الطرق خاصة في المناطق الجبلية في الحجاز وعسير، وشُقت أنفاق في بعض الجبال التي تمر بها الطرق مثل الأنفاق الموجودة في العقبات المنحدرة من جبال عسير. كما تم إنجاز عمل الجسر الذي ربط المملكة بالبحرين، والذي أطلق عليه اسم (جسر الملك فهد) (انظري الشكل (٢٨))؛ لأنه نُفذ في عهده عام ١٤٠٦هـ وعلى حساب المملكة. ويبلغ طوله ٢٥ كم وعرضه ٢٥ متراً، وهو مزود بكافة الخدمات.



(الشكل رقم (٢٩)) السكة الحديدية

السكك الحديدية : لما كانت الرمال الواقعة

بين الرياض والدمام (ما اسم هذه الرمال؟) مصدر أخطار جمّة ، أمر الملك عبدالعزيز بمد سكة حديدية بين المدينتين، وقد اكتمل العمل في عام ١٣٧١هـ، وبدأ سير القطار بين مدينتي الدمام والرياض، وبعد وفاة الملك عبدالعزيز حُوّلت إدارتها إلى مؤسسة عامة، حيث أدخلت عليها تحسينات كثيرة فأنشأت الميناء الجاف بالرياض، وأدخلت القطارات السريعة، كما أنشأت محطات جديدة للركاب، وهناك عدد من الرحلات يومياً بين الرياض والدمام إضافة إلى قطار خاص بالبضائع.

المواصلات الجوية : اهتم الملك عبدالعزيز

بالمواصلات الجوية (لماذا؟) فاشترت الدولة طائرات مدنية، وأرسلت عدداً من الشباب لدراسة الطيران، وأنشأت إدارة (طائرات

الخطوط السعودية)، وأنشأت مطارات أولها مطار جدة، ثم تبعه مطار الحوية والرياض والخرج والأحساء والظهران. وبعد وفاة الملك عبدالعزيز حُوّلت الخطوط السعودية إلى مؤسسة عامة، فقامت بتطويرها وزيادة أسطولها وتحسين مطاراتها وتوسيع نقلها الداخلي والخارجي، فزادت المطارات إلى ٢٦ مطاراً من بينها ثلاثة



مطارات دولية هي مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة، ومطار الملك خالد الدولي في الرياض، ومطار الملك فهد الدولي في الدمام. (انظري الشكل (٣٠)).

إضافة

المطار	بداية العمل فيه	نهاية العمل منه	مساحته
جدة	١٣٩٤هـ	١٤٠١هـ	١٠٥ كم ^٢
الرياض	١٣٩٨هـ	١٤٠٣هـ	٢٤٠ كم ^٢
الدمام	١٤٠٣هـ	١٤٢٠هـ	٧٧٦ كم ^٢



(الشكل رقم (٣٠)) مطار الملك فهد بالدمام



الموانئ: تحتل الموانئ مكانة كبيرة في المملكة؛ لأن أكثر بضائعها الصادرة والواردة عن طريق تلك الموانئ (هل تعرفين سبباً آخر؟) لذلك اهتم الملك عبدالعزيز بالنقل البحري، فرعى الموانئ وخاصة مينائي جدة والدمام. وقد ازداد تطور الموانئ في عهد أبنائه وأنشئت المؤسسة العامة للموانئ عام ١٣٩٧هـ وأصبح رئيسها عضواً في مجلس الوزراء، ومن أهم الموانئ في المملكة - غير مينائي جدة الإسلامي والملك عبدالعزيز بالدمام - ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل، وميناء الملك فهد الصناعي بينبع، وميناء الجبيل التجاري، وميناء ينبع التجاري، وميناء جازان، وأحدث ميناء أنشئ هو ميناء ضبا على الساحل الشمالي للبحر الأحمر.



(الشكل رقم (٣١)) ميناء جدة الإسلامي

الاتصالات: برزت جهود الملك عبدالعزيز في مجال الاتصالات في إنشائه مديرية البرق والبريد والهاتف، وإنشائه أربع مدارس لتعليم أمور الهاتف واللاسلكي في مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض. وقد اتصلت البلاد هاتفياً بأوروبا وأمريكا، كما انضمت إلى اتحاد البريد الدولي. وقد واكبت المملكة - بعد وفاة مؤسسها - ما حدث في العالم من تطور وتقدم، فطورت خدماتها وسمعت ما كان موجوداً من وسائل الاتصالات، وأنشأت اتصالات جديدة، وتطورت الخدمة الهاتفية كما وكيفاً



وحسن أداؤها بإنشاء الكوابل المحورية ومحطات الماكرويف، وربطتا بالأقمار الصناعية ومنها القمر الصناعي العربي (عربسات) الذي أسهمت المملكة بـ ٣٠٪ من نفقاته، وأقيم في جدة مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية وتمثل هذه المدينة إحدى ذرى التقنية المتقدمة في مجال الاتصالات عبر الأقمار الفضائية. وقد حولت الدولة الاتصالات إلى القطاع الخاص فأنشأت (شركة الاتصالات السعودية) (هل تستطيعين أن تستنتجي حكمة الدولة في تحويل الاتصالات إلى قطاع خاص؟).



(الشكل رقم (٣٢)) قمر صناعي

سادساً / الرعاية الصحية :

عندما وَّحد الملك عبدالعزيز الحجاز مع بقية مناطق البلاد التي كانت تحت حكمه كان في البلاد ثلاثة مستشفيات : في مكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة، إضافة إلى محجر صحي في جدة، وآخر في ينبع، وإدراكاً من الملك لأهمية الرعاية الصحية بادر إلى إنشاء (مصلحة الصحة العامة) في مكة المكرمة، وجعل لها فروعاً في المدن الكبيرة الأخرى، ثم قسمت البلاد إلى (مناطق صحية) بلغت ست مناطق قبل وفاته.



وفي عام ١٣٧٠ هـ عين الملك عبدالعزيز حفيده الأمير عبدالله الفيصل وزيراً للصحة والداخلية. فتقدمت الرعاية الصحية أكثر من ذي قبل، وازدادت المستوصفات والمستشفيات ازدياداً ملحوظاً، وزوّدت بمعدات حديثة، ثم صارت وزارة مستقلة عام ١٣٧٤ هـ.

وفي عهد أبناؤه واصلت الدولة الجهود المبذولة في مجال الرعاية الصحية، فخطت خطوات كبيرة من حيث التوسع في افتتاح المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية. وسيفتح قريباً - بإذن الله تعالى - مجمع الملك فهد الطبي بالرياض، وهو أكبر مؤسسة طبية في المملكة (انظري الشكل (٣٣)).



(الشكل رقم (٣٣)) مجمع الملك فهد الطبي بالرياض

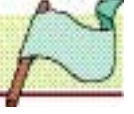
وتنفرد المملكة بنوع خاص من الرعاية الصحية - أنشأتها وزارة الدفاع والطيران - هو أسطول طائرات الإخلاء الجوي (المستشفيات الطائرة).

تقوم جمعية الهلال الأحمر السعودي بنشاط يكمل نشاطات وزارة الصحة في مجالات الإسعافات الأولية والحوادث والحالات الطارئة، وتتضاعف جهود هذه الجمعية في موسم الحج خدمة لحجاج بيت الله الحرام.

ومن المستشفيات التخصصية في المملكة :

- مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض ويشتمل على مركز أبحاث متقدم.
- مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض الذي يُعد من أفضل مستشفيات العيون في العالم.
- مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض.
- مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة
- بالإضافة إلى عدد كبير من المستشفيات التي تقدم خدماتها للمواطنين والمقيمين على حد سواء في مختلف مناطق المملكة .

سابعاً / الصناعة :



قررت الدولة أن تنوع مصادر دخلها (ما المصدر الأساسي للدخل بالمملكة؟) فرأت أن الصناعة يمكن أن تنجح، وتكون مصدراً من مصادر الدخل الوطني الجيد، ولا سيما أن المقومات الأساسية للصناعة متوفرة لديها، مثل الطاقة المحركة، والمواد الخام، واليد العاملة، ورأس المال، والسوق المستهلكة. لذلك وضعت خططاً لقيام الصناعة.

ويوجد بالمملكة نوعان من الصناعات :

النوع الأول : الصناعات الأساسية وهي الصناعات الكبرى التي تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة لا يستطيع القطاع الخاص تأمينها؛ ولذا تقوم بها الدولة أو تساهم فيها، كما تحتاج إلى سنوات كي تعطي عوائد وأرباحاً، ومن أمثلتها: تصفية النفط، والصناعات البتروكيميائية في الجبيل وينبع، وصناعة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، والمصانع الحربية.

النوع الثاني : الصناعات التحويلية وهي الصناعات ذات الإنتاج المتنوع الذي يلبي الحاجات الاستهلاكية العادية، وتصدر الفائض إلى الخارج ويقوم بها القطاع الخاص، ومن أمثلتها: مصانع الأسمت، ومصانع المأكولات والمشروبات، ومصانع الأخشاب والنسيج. (سمي صناعات أخرى غير ما ذكر).





(الشكل رقم (٣٤)) مدينة ينبع الصناعية

- وقد تطورت الصناعة في المملكة تطوراً عظيماً لأسباب متعددة من أهمها:
- ١- دعم الدولة السخي للمشروعات الصناعية؛ بمنح الأراضي لأصحابها مجاناً أو بأسعار زهيدة.
 - ٢- منح القروض لإقامة المشروعات الصناعية عن طريق صندوق التنمية الصناعية، الذي تم إنشاؤه لهذا الغرض عام ١٣٩٤هـ.
 - ٣- زيادة الطلب في السوق المحلية نتيجة التوسع الهائل في الحركة العمرانية.

ثامناً / التطور العمراني :

- بعد أن توحدت البلاد واستقر الأمن فيها، بدأت المدن تتسع وكان من عوامل هذا الاتساع :
- ١- الازدياد الطبيعي لأعداد السكان.
 - ٢- استمرار حركة استقرار البادية.
 - ٣- هجرة سكان القرى إلى المدن. (هل تذكرين أسباباً أخرى؟).



وقد بدأت النقلة العمرانية الكبيرة بالزيادة الهائلة لدخل الدولة من النفط عام ١٣٩٣هـ. فاتخذت الدولة خطوات ساعدت على تطور الحركة العمرانية من أهمها توزيع الأراضي السكنية على المواطنين ومنحهم قروضاً للبناء عن طريق صندوق التنمية العقارية.

كما استحدثت الدولة - عام ١٣٩٥هـ - وزارتين للتعامل مع الحركة العمرانية الهائلة هما: وزارة الشؤون البلدية والقروية والثانية: وزارة الأشغال العامة والإسكان التي قامت ببناء مجمعات سكنية في عدة مدن. وقد ضُمَّت وزارة الأشغال العامة والإسكان إلى وزارة الشؤون البلدية والقروية، وأصبح من بين أعمالها الإشراف على الحركة العمرانية في البلاد. وقد قامت وزارات وجهات حكومية ببناء مساكن لمنسوبيها، مثل وزارتي الدفاع، والداخلية، والحرس الوطني، وبعض الجامعات، والهيئة الملكية للجيبيل.

العمارة السعودية للحرمين الشريفين:

عهد الملك عبدالعزيز: كان من أعظم ما تحقق في عهد الملك عبدالعزيز الأمن المنقطع النظير لحجاج بيت الله الحرام وزوَّار مسجد النبي - [-] . ومما قام به من أعمال في المسجد الحرام تأسيس مصنع لكسوة الكعبة، وصنع باب لها، وإنشاء مظلات للحرم والمسعى. ومما قام به من أعمال في المسجد النبوي هدم أروقته - عدا الرواق القبلي منها - لإعادة بنائها، وتوسعة مساحته لأكثر من مرة ونصف.

عهد الملك سعود: لم يمض عامان من عهد الملك سعود إلا وقد اكتملت جميع إصلاحات المسجد النبوي، وبدئ بتنفيذ مشروع توسعة المسجد الحرام، وكان من أبرز معالمها: إزالة المنشآت السكنية والتجارية التي كانت تحيط بالمسعى، وبناءه من طابقين، وتوسعة المسجد برواقين بحيث تضاعفت مساحته أكثر من خمسة أضعاف، وإنشاء سبع منارات رفيعة، وزيادة أبواب الحرم إلى ٦٤ باباً، وإنشاء خمسة ميادين عامة حوله، وحفر أنفاق في جميع الاتجاهات مزودة بمرافق عامة.

عهد الملك فيصل: كان من أبرز ما تم في عهد الملك فيصل إزالة ما زيد على مقام إبراهيم من أبنية، وتوسعة المطاف فيما بين المقام والحجر الأسود، وتوسعة المسجد النبوي من الجهتين الشمالية والغربية وإقامة مظلات فيها، وتبليطها بالرخام.



عهد الملك خالد : مما تم في عهد الملك خالد صناعة بايين للكعبة، وتوسعة المسجد النبوي من الناحية الغربية، وإقامة مظلات متصلة بالمظلات الأولى مبلطة بالرخام.



(الشكل رقم (٣٥)) المسجد الحرام بعد التوسعة

عهد الملك فهد : أبرز الإصلاحات التي بدأت في عهد الملك فهد في المسجد الحرام تبليط المطاف ببلاط لا تؤثر فيه حرارة الشمس، وتسوية سطح الحرم وتبليطه وتهيئته وتركيب مصاعد كهربائية إليه، ثم تلت الإصلاحات التوسعة الحالية بإضافة جزء جديد إلى مبنى المسجد من الناحية الغربية (انظري الشكل (٣٥))، وإضافة ساحات خارجية، فصار المسجد الحرام يتسع لأكثر من ٧٠٠ ألف مصلي في الأيام العادية، وإلى أكثر من مليون من المصلين في المواسم، ومن الإصلاحات بناء مئذنتين إضافيتين إلى المآذن السبع الأولى، وبناء مدخل رئيسي وأربعة عشر مدخلاً جانبياً للتوسعة الجديدة، وتبليط سطح التوسعة الجديدة، وتركيب مصاعد كهربائية إليها، وتوفير أماكن لشرب مياه زمزم في جميع الطوابق.



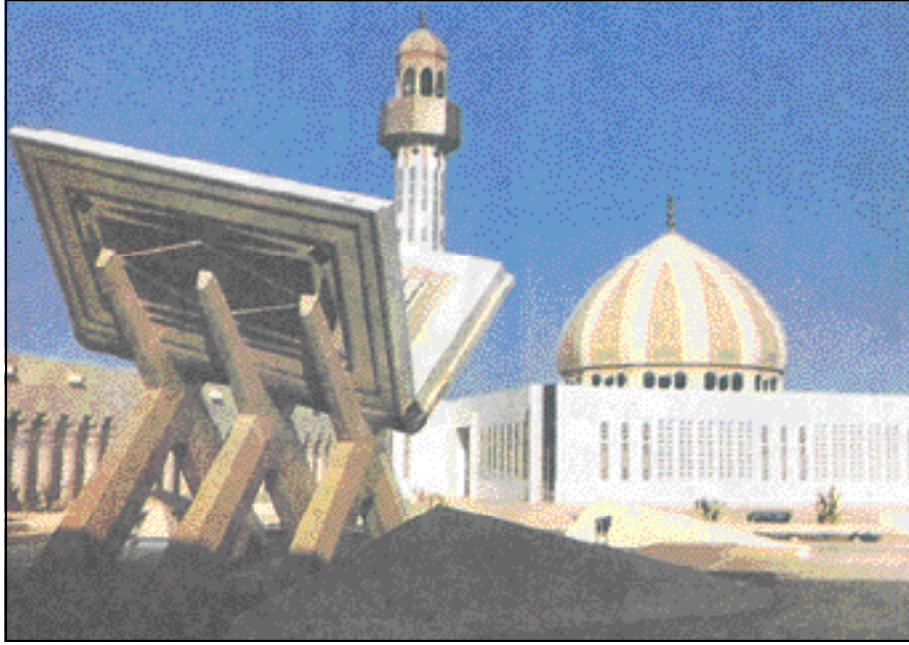
ومن خدمات الملك فهد في المسجد النبوي وتوسعته إقامة مبنى جديد يتصل بالمسجد ويحيط به من الشمال والغرب وتشمل التوسعة الجديدة سبعة مداخل رئيسية، إضافة إلى مدخلين في الجهة الجنوبية من المسجد، كما تشمل ٢٧ قبة تمتاز بخاصية الانزلاق فوق منسوب سطح التوسعة. وإنشاء ست مآذن، وإنشاء طابق سفلي توجد فيه أجهزة خاصة بالتهوية والتكييف. بالإضافة إلى بناء مواقف للسيارات تحت الأرض، وإنشاء مرافق عامة لخدمة زوّار المسجد النبوي، وتعلو مواقف السيارات ساحات مبلطة بالرخام تقع جنوبها مباني إدارات حكومية وتجارية. وبذلك يكون استيعاب المسجد والساحات المحيطة به أكثر من نصف مليون من المصلين.



(الشكل رقم (٣٦)) المسجد النبوي بعد التوسعة

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة: افتتح خادم الحرمين الشريفين هذا المجمع الكبير عام ١٤٠٥ هـ. ومن أهدافه: طباعة المصحف الشريف طباعة دقيقة بمراجعة قراء ثقات، وترجمة معانيه، وتوزيعه مجاناً على المسلمين داخل المملكة وخارجها، ولا تقتصر أهداف المجمع على طباعته وترجمة معانيه فقط، بل تشمل أيضاً تسجيله على أشرطة وتفسيره وإجراء بحوث تخدم كتاب الله سبحانه وسنة رسوله - [] -.





(الشكل رقم (٣٧)) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

تاسعاً / التنمية الاجتماعية والثقافية :

قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بإنشاء مراكز للخدمة الاجتماعية - تقوم بأعمال إرشادية متنوعة - وإنشاء دور للرعاية الاجتماعية وجمعيات تعاونية متعددة الأغراض وجمعيات بر خيرية، وإنشاء الضمان الاجتماعي الذي تصرف الدولة عن طريقه إعانات مالية للفقراء والعاجزين عن العمل . كما أقامت الدولة عدة مؤسسات ثقافية لها إسهاماتها، ومنها :

١- الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء : كانت نواتها دار الإفتاء والإشراف على الشؤون الدينية والمعاهد، ثم تكونت (الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد) برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، ولما أنشئت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في عام ١٤١٤هـ أصبح اسمها (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء). ويرأسها الآن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، ومما تقوم به رصد الفتاوى والإجابة عن الأسئلة الشرعية من خلال اللجنة الدائمة وإصدار البحوث العلمية ومجلة دورية.

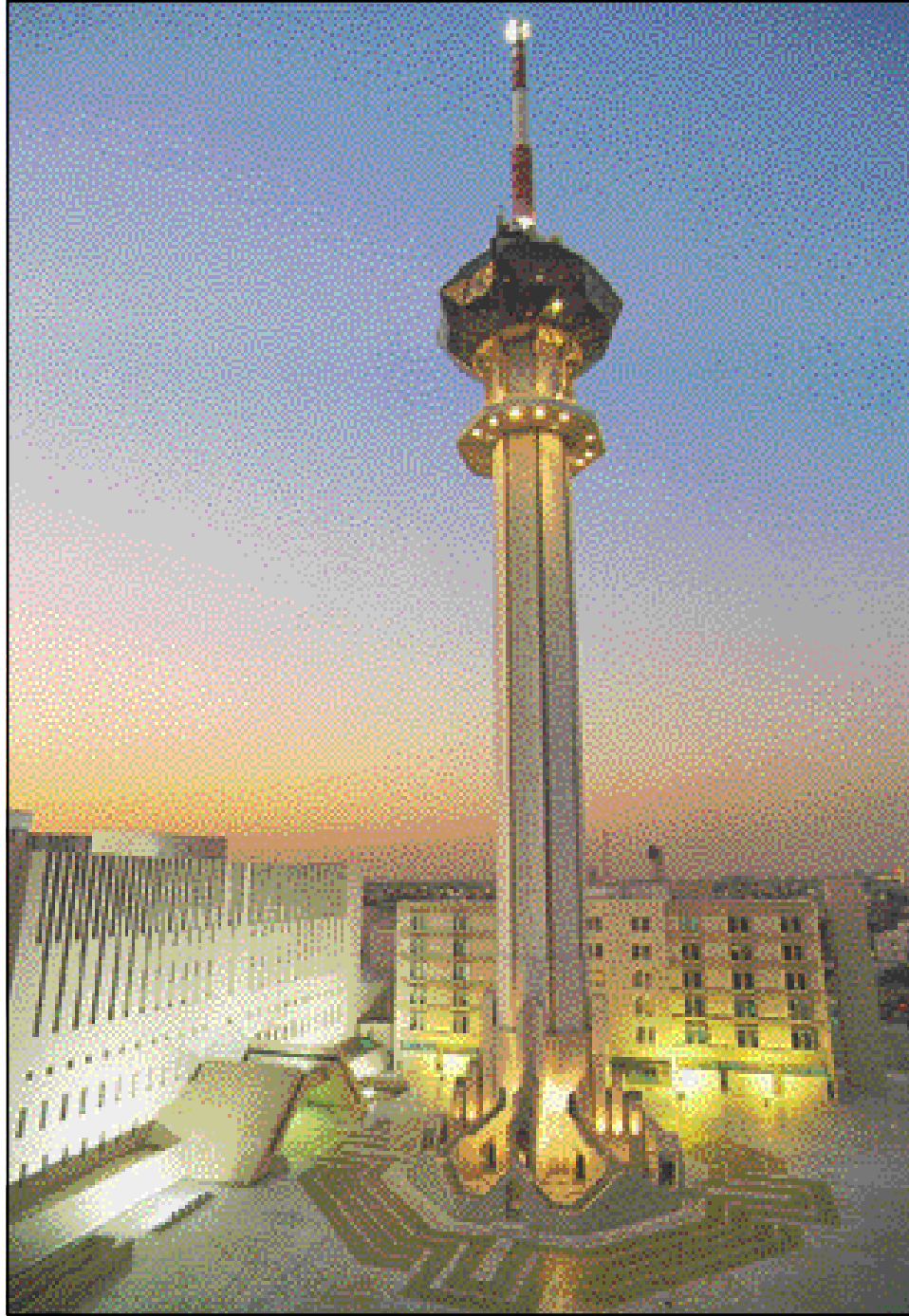


٢- الرئاسة العامة لرعاية الشباب : كانت نواتها خاصة بتنظيم الحركة الرياضية. وقد أنشئت في وزارة الداخلية، ثم أسندت هذه المهمة إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وفي عام ١٣٩٣هـ جعلت مستقلة. والرئاسة مسؤولة عن رعاية النشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي للشباب. وقد قامت بجهود كبيرة في هذا المجال، فبالإضافة إلى إشرافها على النوادي الرياضية، قامت ببناء مؤسسات رياضية متنوعة، مجهزة تجهيزاً جيداً، وأنشأت ساحات شعبية وبيوتاً للشباب، وحرصاً على سلامة الرياضيين، فقد أنشأت الرئاسة مستشفى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - للطب الرياضي، لمتابعة علاج الإصابات الرياضية للممارسي الرياضة من الشباب السعودي، وتقديم العناية الطبية الشاملة للرياضيين وذويهم.

٣- وزارة الثقافة والإعلام : أنشئت وزارة الإعلام عام ١٣٨٣هـ، ومنذ إنشائها وهي تقوم بجهد واضح لنشر الوعي والثقافة من خلال وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف. وقد بدأ البث الإذاعي من جدة، ثم من جدة والرياض، ثم توحد البث من الرياض. وتبث الآن أربع إذاعات هي : البرنامج العام من الرياض، والبرنامج الثاني من جدة، ونداء الإسلام من مكة المكرمة، والقرآن الكريم من الرياض، إضافة إلى برامج باللغات : الأوردية والأندونيسية والسواحلية والفارسية والتركية والصومالية والبنغالية.

وبدأ البث التلفزيوني عبر محطتين في الرياض وجدة، ثم توالى المحطات في المدينة المنورة والقصيم والدمام وأبها. والآن توحد البث من الرياض، وفتحت القناة الثانية. وتنفرد إذاعات وتلفزيون المملكة بخدمة مميزة وهي نقل مناسك الحج حية على الهواء عبر الأقمار الصناعية، وبث صلاتي المغرب والعشاء من المسجد الحرام والنبوي يومياً. أما الصحف والمجلات فقد بدأ صدورها في الحجاز عام ١٣٤٣هـ، وأقدم الصحف السعودية جريدة أم القرى الأسبوعية بمكة المكرمة، وتعد الجريدة الرسمية للدولة التي تنشر بها البلاغات الحكومية. ثم تبع ذلك صدور مجلات وصحف في مناطق أخرى من البلاد، وإدراكاً من الدولة لمكانة الصحف وأثرها دعمتها مالياً وجعلتها مؤسسات عامة مستقلة؛ أملاً في أن تتضاعف جهودها لتحقيق الأهداف المرجوة منها. وتصدر الجامعات وبعض الوزارات والمؤسسات الحكومية مجلات متخصصة أو ثقافية عامة.





(الشكل رقم (٣٨)) برج التلفزيون بالرياض



سياسة المملكة الخارجية

- قامت سياسة المملكة الخارجية - منذ أن وحدها الملك عبدالعزيز - على أسس واضحة راسخة أهمها:
- ١- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وعدم السماح لتلك الدول بالتدخل في شؤون المملكة الخاصة.
 - ٢- توثيق أواصر القربى بين المملكة وجاراتها الشقيقات، وعقد معاهدات صداقة وحسن جوار معها.
 - ٣- توثيق الروابط بين المملكة وبين شقيقاتها من الدول العربية والإسلامية.
 - ٤- مناصرة القضايا العادلة للأمتين العربية والإسلامية.
 - ٥- توحيد كلمة العرب والمسلمين، وتحقيق التضامن بينهم.
 - ٦- مناصرة القضايا العادلة في جميع أنحاء العالم، ومساندة المنظمات الدولية لتحقيق السلام والعدل بين الشعوب.
- وقد سارت المملكة وفق هذه الأسس في علاقاتها مع الدول العربية، والدول الإسلامية، ودول العالم الأخرى.

أ- علاقاتها مع الدول العربية ومناصرتها لقضايا العرب :

انطلاقاً من الموقع الجغرافي المتميز للمملكة، وتمشياً مع سياستها الحكيمة، حرص قادتها على إقامة علاقات أخوية مع الدول العربية الشقيقة المجاورة لها. فعقدت معها اتفاقيات صداقة وحسن جوار، وسادت بينها وبين تلك الدول علاقات طيبة جداً. ومع أن علاقاتها مع بعض جاراتها قد تعرضت في بعض الفترات لشيء من التوتر إلا أن الخلافات سرعان ما كانت تحل بطرق سلمية، فتعود المياه إلى مجاريها الطبيعية.

وقد توجت المملكة علاقات الأخوة والصداقة مع جاراتها الشقيقات في الخليج العربي بتكوين مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٤٠١هـ، وتتخذ الأمانة العامة لهذا المجلس من الرياض مقراً له، ويتكون المجلس من: السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين وعمان. ويهدف إلى التعاون والتكامل الاقتصادي والسياسي والثقافي والعسكري بين دول المجلس. وسيتم الحديث عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتفصيل في الباب السادس من هذا الكتاب. إن شاء الله تعالى.

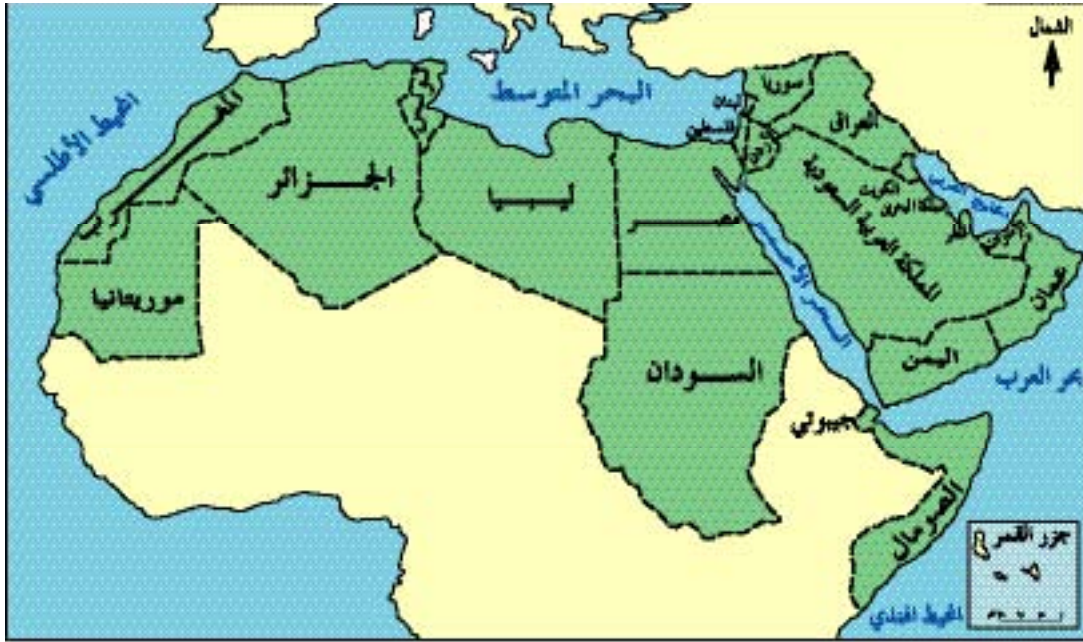


شعار مجلس التعاون لدول الخليج العربية

وقد وطدت المملكة علاقاتها مع بقية الدول العربية الشقيقة في آسيا وأفريقيا، ووقفت مع قضايا الوطن العربي العادلة، فأيدت - بكل ما تملك - جهاد حركات التحرر فيه ضد الاستعمار الغربي الجائر، ومن ذلك وقوفها مع سوريا ولبنان وتونس والجزائر والمغرب ضد الاستعمار الفرنسي، ووقوفها مع ليبيا والصومال ضد الاستعمار الإيطالي، ومساندتها الكبيرة ضد الانتداب البريطاني والاحتلال اليهودي لفلسطين. وكانت المملكة سباقة إلى كل ما يوحد كلمة العرب ويجمع صفوفهم. ومن ذلك دعمها لكل جهد عربي عام؛ فسارعت لأن تكون عضواً مؤسساً لجامعة الدول العربية، ومضت تدعم كل جهد تقوم به الجامعة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وقضية فلسطين وشعبها هي قضية العرب والمسلمين الأولى. وكانت بريطانيا قد استولت على فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى، فمكنت لليهود أن يثبتوا أقدامهم فيها، وذلك بوعداها أن تكون فلسطين وطناً قومياً لهم، وأتاحت الفرصة لعصباتهم أن يتدربوا على الأسلحة، والسماح لفئاتهم أن يتدفقوا على أرضها من كل حذب وصوب.





(الشكل رقم (٣٩)) خريطة الدول العربية

هَبَّ الفلسطينيون للدفاع عن أنفسهم وبلادهم بكل ما يستطيعون من إمكانات مادية محدودة، وساندهم إخوانهم العرب في كل زمان ومكان، وكان في مقدمة من وقف بجانبهم مادياً ومعنوياً الملك عبدالعزيز، الذي بذل جهوداً مكثفة، ومحاولات متعددة، لإقناع قادة بريطانيا والولايات المتحدة بعدالة القضية الفلسطينية، ودافع عنهم في الأمم المتحدة دفاعاً عظيماً. ولما انسحبت بريطانيا من فلسطين كان اليهود قد تمكنوا من إعداد أنفسهم للسيطرة على البلاد، فأعلنوا قيام دولتهم عام ١٣٦٨ هـ الموافق ١٩٤٨ م، واتجهت الجيوش العربية إلى فلسطين تسانداً أهلها ضد العصابات الصهيونية التي كانت تقتلهم وتستولي على ممتلكاتهم. وكانت فئات من الجيش السعودي ضمن تلك الجيوش العربية.

ظل قادة المملكة ينظرون إلى قضية فلسطين على أنها قضية العرب والمسلمين الأولى، التي يجب أن يولوها كل ما تستحقه من تأييد ومناصرة. وامتدت نظرهم تلك إلى مناصرة كل من تعرض لعدوان بسببها. ومن ذلك وقوفهم مع مصر والأردن وسوريا عندما اعتدت عليها دولة اليهود عام ١٣٨٧ هـ، ومد هذه الدول بالقوات والأموال للدفاع عن نفسها، ومحاوله استعادة ما سلب من أراضيها. وكان دعمهم غير المحدود لمصر وسوريا في حرب ١٣٩٣ هـ من أهم أسباب تحقيق ما حققته من نجاح، إضافة إلى موقفهم المشرف



اتخذت المملكة التضامن الإسلامي سياسة لها ، وحل المشكلات القائمة بين المسلمين منهجاً مفضلاً ، والعمل لصالحهم طريقاً متبعاً. فتبنت إقامة مؤسسات متعددة تعمل لتحقيق تلك السياسة، وتنفيذ هذا المنهج وذلك الطريق. وأهم هذه المؤسسات :

(١) **رابطة العالم الإسلامي**: مقر أمانتها العامة في مكة المكرمة ، وهي تمثل الشعوب الإسلامية، ويأتي في مقدمة وجوه نشاطها: الدفاع عن حقوق الأقليات الإسلامية، ومساعدة المسلمين في الكوارث التي تحل بهم كالجفاف والفيضانات والزلازل، وتنفيذها برنامج الإغاثة الإسلامية وسنابل الخير.

(٢) **منظمة المؤتمر الإسلامي**: مقر أمانتها العامة في جدة ، وتمثل الحكومات الإسلامية ، ويأتي في مقدمة أعمالها الدفاع عن القضايا الإسلامية في المحافل الدولية ، وحل المشكلات القائمة بين تلك الحكومات، والإصلاح بين فئات المسلمين المتنازعة داخل الدول الإسلامية ، إضافة إلى المساهمة في الدفاع عن حقوق الأقليات الإسلامية.

(٣) **الندوة العالمية للشباب الإسلامي**: ومقر أمانتها العامة في الرياض ، وتهتم بنشر الدعوة الصحيحة بين الشباب المسلم في كل مكان ، وتوثيق أو أصر العلاقات بين أولئك الشباب ، ومن وجوه نشاطها إقامة المحاضرات والندوات واللقاءات وتوزيع الكتب النافعة بين المسلمين ، ودعم مواقف الأقليات الإسلامية، والدفاع عن حقوقها.

(٤) **البنك الإسلامي للتنمية**: مقر أمانته العامة في جدة، ويقوم بتقديم قروض دون فوائد للدول الإسلامية، وذلك لمساعدتها في تنفيذ مشروعاتها الاقتصادية والعمرانية.

ج - علاقتها مع الدول الأجنبية ومواقفها العالمية :

من معالم سياسة المملكة الخارجية الانفتاح على دول العالم وشعوبها، وإقامة علاقات مع هذه الدول وفق ما تقتضيه مصلحتها الوطنية، وما تمليه مصلحة الأمتين العربية والإسلامية العامة . كانت بريطانيا أول دولة أجنبية يقيم معها الملك عبد العزيز علاقات سياسية . وبعد اكتمال توحيد البلاد بدأت المملكة تقيم علاقات مع الدول الأجنبية المختلفة ، وتتبادل معها السفراء والقناصل . ومع مرور الوقت



ازداد عدد الدول بتحرر الشعوب من الاستعمار ، فكانت المملكة - دائماً - تبادر إلى الاعتراف بالدول المستقلة ، وتقيم معها علاقات سياسية واقتصادية وثقافية .

حرصت المملكة على أن تبذل كل ما يمكنها لتحقيق العدل ، وإحلال السلام بين دول العالم ، وتحقيق التقدم والرخاء لجميع الشعوب . ولذلك بادرت إلى الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة ، فكانت من الدول المؤسسة للمنظمة الدولية . ومضت تسهم إسهاماً كبيراً في أعمال هيئة الأمم ، وتدعو إلى حل المشكلات العالمية بالطرق السلمية على أساس مبادئ العدل وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وتنادي بمحاربة الظلم ، والتمييز العنصري ، والاستعمار بجميع صورته وأشكاله . وبالإضافة إلى ذلك فإنها سباقة دائماً إلى الإسهام في نشاط فروع الهيئات الدولية المختلفة ؛ مثل منظمة اليونسكو ، ومنظمة الصحة العالمية ، وصندوق النقد الدولي .



أسئلة الباب الخامس

- س ١ - اكتب مذكرات تاريخية عن :
(أ) توطين البادية.
(ب) التعليم في عهد الملك عبدالعزيز.
(ج) الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- س ٢ - مم تتكون أجهزة الأمن والدفاع في المملكة العربية السعودية؟
- س ٣ - ما المهام التي تقوم بها وزارة الداخلية؟
- س ٤ - اذكر أربعة من أبرز مظاهر التطور الذي شهدته القوات المسلحة السعودية .
- س ٥ - ما أهم العوامل التي ساعدت على تطور الحركة العمرانية في المملكة؟
- س ٦ - اذكر السبب لما يأتي :
- إطلاق اسم الملك فهد على الجسر الذي يربط المملكة بدولة البحرين .
- إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- تحويل الدولة الصحف المحلية إلى مؤسسات عامة مستقلة .
- إنشاء مستشفى الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز للطب الرياضي .
- س ٧ - اكتب بإيجاز عن مشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله للمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة.



س ٨ - اختاري للقائمة (أ) ما يناسبها من القائمة (ب) فيما يأتي :

القائمة (ب)	القائمة (أ)
الدمام	أ- أحدث الجامعات السعودية هي جامعة الملك خالد ومقرها في
جدة	ب- أنشأت المؤسسة العامة لسكة الحديد الميناء الجاف الذي يقع في
ضبا	ج- أنشأت الدولة عدة مطارات في مدن المملكة كان أولها مطار
أبها	د- آخر المطارات الدولية التي أنشأتها الدولة هو مطار الملك فهد الذي يقع في
الرياض	هـ- أحدث الموانئ التي أنشأتها المملكة هو ميناء
الجيليل	

س ٩ - ضعبي علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصححي الخطأ فيما يأتي :

- أسندت رئاسة الحرس الوطني إلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز سنة ١٣٩٥ هـ.
 تقع مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية في مدينة الرياض.
 مجمع الملك فهد الطبي هو أكبر صرح طبي في المملكة يقع في مدينة الطائف.
 يعد مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض من أفضل مستشفيات العيون في العالم.
 بُدئ بتنفيذ أول مشروع لتوسعة المسجد النبوي في العهد السعودي الحديث في عهد الملك فهد.

س ١٠ - ما الأسس التي تقوم عليها سياسة المملكة الخارجية ؟

س ١١ - من الجهود التي بذلها الملك عبد العزيز لنصرة القضية الفلسطينية ما يلي :

- أ -
- ب -
- ج -



س ١٢ - اختاري الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- يقع مقر الأمانة العامة للبنك الإسلامي للتنمية في مدينة :

(جدة) ، (الرياض) ، (مكة المكرمة)

ب- أول دولة أقام معها الملك عبد العزيز علاقات سياسية هي :

(بريطانيا) ، (الولايات المتحدة الأمريكية) ، (فرنسا)

ج- رابطة العالم الإسلامي منظمة إسلامية يقع مقر أمانتها العامة في :

(القدس) ، (القاهرة) ، (مكة المكرمة)

س ١٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصححي الخطأ فيما يأتي :

أ- شاركت فئات من الجيش السعودي ضمن الجيوش العربية التي دخلت فلسطين لنصرة شعبها ضد اليهود عام ١٣٦٨هـ

ب- أهم الواجبات التي يقوم بها البنك الإسلامي للتنمية تقديم قروض دون فوائد للدول العربية.

ج- حرصت المملكة على بذل كل ما يمكنها من جهود لتحقيق العدل وإحلال السلام بين دول العالم وتحقيق التقدم والرخاء لجميع الشعوب.

د- من مهام الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، نشر الدعوة الصحيحة بين الشباب غير المسلمين في كل مكان .

س ١٤ - ما أبرز المهام التي تقوم بها منظمة المؤتمر الإسلامي ؟

س ١٥ - ما الجهود التي تبذلها المملكة لدعم الأمم المتحدة ؟



الباب السادس

التاريخ الحديث والمعاصر لمنطقة الخليج العربي

الفصل الأول : الاحتلال الأجنبي لمنطقة الخليج العربي.

الفصل الثاني : دول منطقة الخليج العربي.

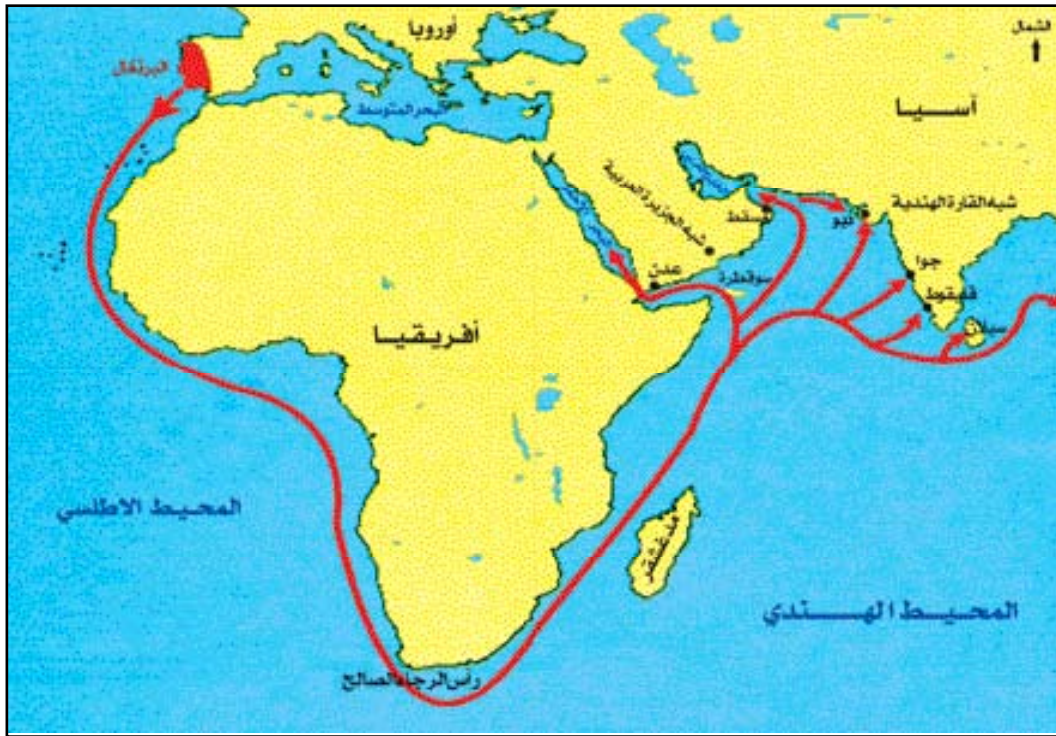
الفصل الثالث : مجلس التعاون لدول الخليج العربي.



الاحتلال الأجنبي لمنطقة الخليج العربي

أولاً — الاستعمار البرتغالي :

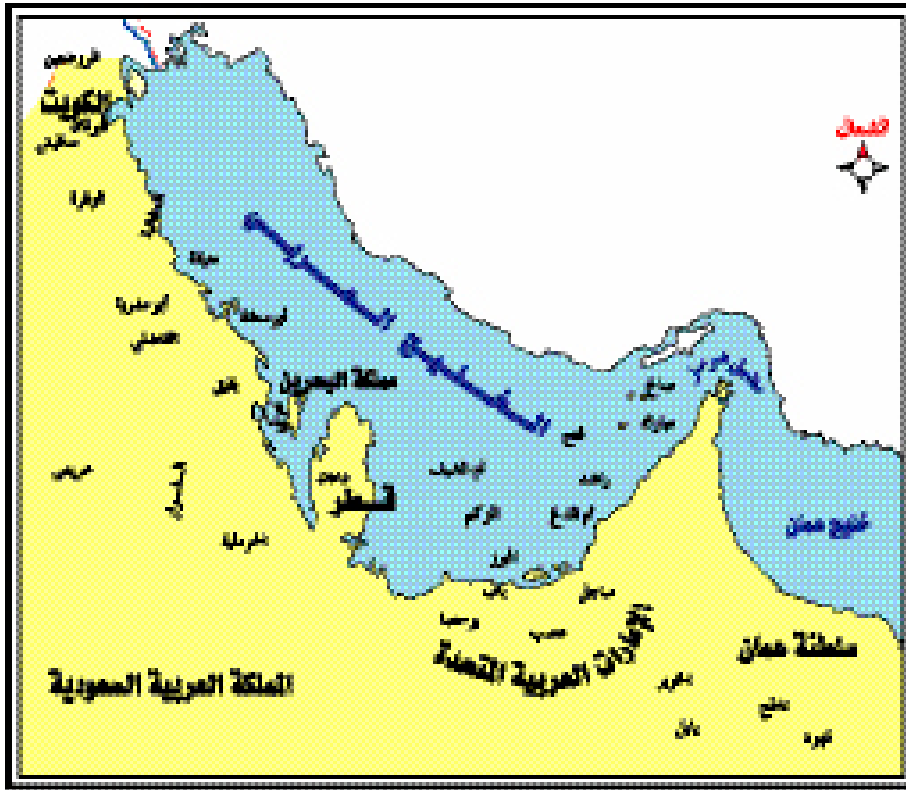
بدأت طلائع الاستعمار البرتغالي في الخليج العربي منذ بداية القرن العاشر الهجري، عندما تمكن فاسكو دي جاما من اجتياز رأس الرجاء الصالح سنة ٩٠٣هـ، حيث وصل إلى الهند، وعقد صفقة تجارية مع حاكم (قليقوت)، ثم عاد إلى البرتغال، ثم أرسلت البرتغال حملات أخرى إلى الهند؛ لتوطيد نفوذها والقضاء على التجارة الإسلامية النشطة في تلك المنطقة؛ لإضعاف المسلمين في مصدر رزقهم، حتى يتسنى للبرتغاليين القضاء على الإسلام والمسلمين إن أمكن ذلك.



(الشكل رقم (٤١)) الحملات البرتغالية في بلاد الهند والخليج العربي



لَمَّا كان المماليك في مصر يَعُدُّون أنفسهم حماة المسلمين في ذلك الوقت، فقد رأوا أن الواجب يحتم عليهم حماية المسلمين، وطرده البرتغاليين من بلاد الهند، والحفاظ على التجارة الهندية؛ لتكون بأيدي المسلمين الهنود وحدهم، فأرسلوا حملة بحرية بقيادة حسين الكردي والتقت مع البرتغاليين في معركتين هما: معركة شيؤول سنة ٩١٤هـ، حيث انتصر فيها حسين الكردي، إلا أنه لم يتعقب فلول المنهزمين؛ فكان ذلك سبباً في أن يوحد البرتغاليون صفوفهم من جديد خاصة بعد وصول نجدة لهم من البرتغال، فالتقوا مع الكردي مرة ثانية في معركة «ديو» في السنة ذاتها، وتمكنوا من هزيمة الأسطول الإسلامي هزيمة كبيرة، فرَّ على إثرها الكردي إلى جدة. وبعد هذه المعركة أصبح البرتغاليون سادة غير منازعين في الهند، والمحيط الهندي، وبحر العرب، ومن جانب آخر أدرك البرتغاليون بعد هزيمتهم للأسطول الإسلامي أن أهدافهم الصليبية قد حان أوانها، فوجَّهوا أنظارهم صوب منطقة الخليج العربي، والبحر الأحمر، ومن ثم مكة المكرمة، والمدينة المنورة، فانطلق قائد الأسطول البرتغالي «البوكير» سنة ٩١٦هـ إلى البحر الأحمر، فحاصر عدن لكنه لم يستطع



(الشكل رقم (٤٢)) منطقة الخليج العربي



دخولها، ثم اتجه إلى جزيرة «سوقطرة» الواقعة في بحر العرب (انظري الشكل (٤١)) فاتخذها قاعدة للأسطول البرتغالي، وانطلق منها إلى هرمز فاستولى عليها، كما هاجم مسقط فأحرقها وهدم مساجدها، وقام بتعذيب الأسرى، حيث قام بقطع أنوف وآذان كل من وقع أسيراً في يده من الأهالي، كما استولى على صحار وخورفكان. (انظري الشكل (٤٢)).

وقد حاول البرتغاليون الاستلاء على عدن إلا أنهم فشلوا في ذلك للمرة الثانية، فقرروا الذهاب إلى جدة لمهاجمتها، لكنهم عدلوا عنها إلى ينبع فواجهوا هناك عواصف شديدة دمرت سفنهم وفرقتها، فغادروا خائبين إلى باب المندب، ثم قاموا بمحاولة أخرى للاستلاء على جدة لكن الفشل كان حليفهم. لم يتوقف البرتغاليون عن تهديد الحرمين الشريفين، إلا بعد أن برزت قوة العثمانيين الذين تمكنوا من القضاء على دولة المماليك وضم كل من بلاد الشام ومصر، فدخلت الحجاز تحت السيادة العثمانية سلماً، حيث تولّى العثمانيون مهمة الدفاع عن الحرمين الشريفين، فأرسلوا حملات بحرية طردت البرتغاليين من مياه البحر الأحمر، وسيطروا على بلاد اليمن، ثم تمركزوا في مضيق باب المندب، فأصدر السلطان العثماني سليمان القانوني أمراً بتحريم دخول السفن غير الإسلامية مياه البحر الأحمر، وبذلك حال العثمانيون دون وصول أية قوة بحرية أجنبية إلى مياه البحر الأحمر وبالتالي الوصول إلى الحرمين الشريفين.

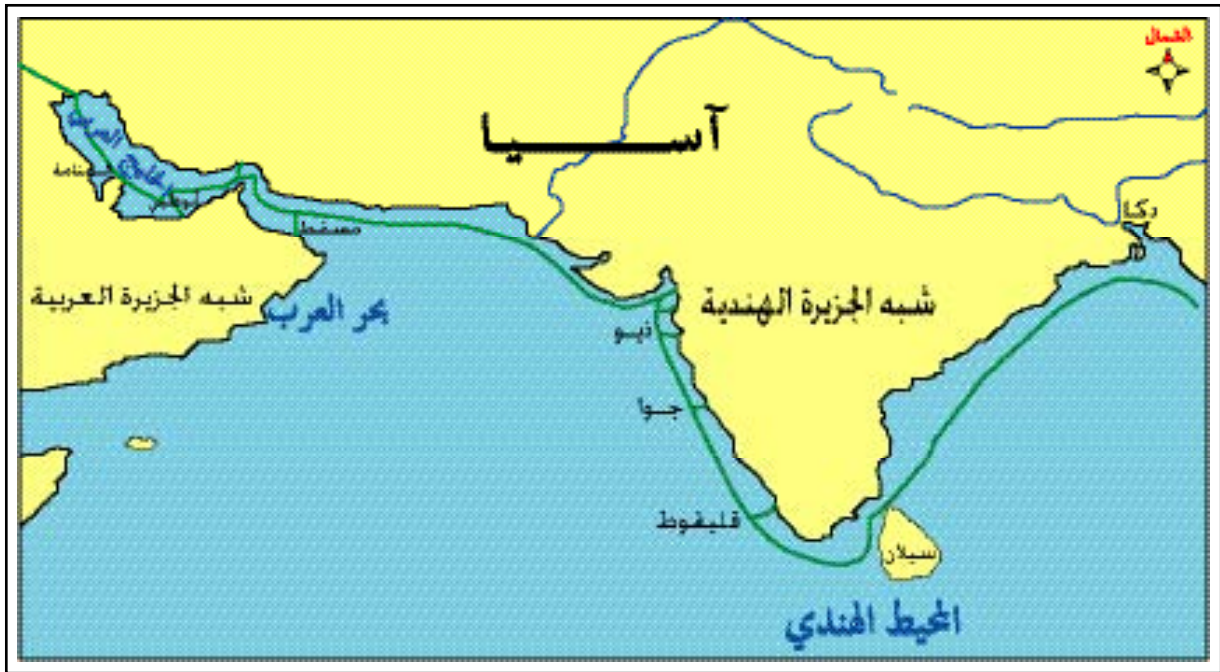
طرد البرتغاليين من منطقة الخليج العربي :

قام العثمانيون بمحاولات جادة لطرد البرتغاليين من الخليج العربي والمحيط الهندي وحققوا بعض الانتصارات بمساعدة أهالي المنطقة، إلا أن انشغال الدولة العثمانية بخلافاتها وحروبها مع الصفويين في إيران، والنجيدات التي وصلت للبرتغاليين جعلها تفشل في التصدي لهم في منطقة الخليج العربي، فتحمل سكان المنطقة مهمة الدفاع بأنفسهم، فقاموا بعدة ثورات قُوبلت من البرتغاليين بالتنكيل والبطش والتدمير، ثم تبع ذلك دخول الهولنديين والإنجليز ميدان التنافس الأوروبي في منطقة الخليج العربي، حيث تمكنت الدولتان من إلحاق هزيمة كبيرة بالبرتغاليين.

لم يقف الشعب العربي في الخليج مكتوف الأيدي أمام العدوان البرتغالي العنيف، فقد قاموا بعدة ثورات ضد البرتغاليين أضعف من قوتهم، وجاءت الضربة القاضية ضد البرتغاليين على أيدي العُثمانيين حيث أسس اليعاربة لهم دولة في عمان بقيادة الإمام ناصر بن مرشد اليعربي الذي تمكن من إخراج البرتغاليين من منطقة الخليج نهائياً.

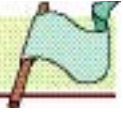


بدأ وصول الهولنديين إلى الشرق منذ بداية القرن الحادي عشر الهجري، حيث أخذوا ينافسون البرتغاليين في الهند وجزر الملايو، ثم وصلوا إلى الخليج العربي عندما تحالفوا مع الإنجليز ضد البرتغاليين وتمكنت الدولتان من هزيمة البرتغاليين، ثم أخذ الهولنديون يوطدون نفوذهم في الخليج العربي، فاحتلوا عدة جزر أهمها : (خارجة، وقشم، وبندر عباس)، وكان من الطبيعي أن تهتم هولندا بالخليج العربي، لموقعه الاستراتيجي على الطريق المؤدي إلى المستعمرات الهولندية في الهند وجزر الهند الشرقية، وقد أقاموا أول مركز تجاري لهم في (بندر عباس) حيث بدأ عهد جديد من التنافس الدولي بين هولندا وبريطانيا في الخليج العربي، لكن المقاومة المستمرة من شعب الخليج العربي أدت إلى إضعاف مركز هولندا في الخليج، ونتيجة لتلك المقاومة لم تتحمل هولندا مزيداً من الخسائر البشرية والمادية فاضطرت إلى الرحيل من المنطقة سنة ١١٧٩ هـ.



(الشكل رقم (٤٣)) خطوط التجارة عبر الخليج العربي





ازداد اهتمام بريطانيا بمنطقة الخليج العربي بعد تأسيس شركة الهند الشرقية الإنجليزية عام ١٦٠٠م، حيث عملت على إقامة الوكالة التجارية، وعززت علاقاتها بالمنطقة، ومع مطلع القرن الثامن عشر الميلادي بدأ النفوذ الهولندي يضعف تدريجياً، بينما تصاعد النفوذ الإنجليزي رغم ظهور منافس أوروبي جديد تمثل في شركة الهند الشرقية الفرنسية، لكن الفرنسيين لم يحرزوا نشاطاً واضحاً في المنطقة، مما اضطرهم إلى التنازل، والابتعاد عن منطقة الخليج العربي، كما أن ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية في نجد، وامتدادها إلى الخليج العربي، وكذلك توسع محمد علي باشا باتجاه الخليج العربي، جعل بريطانيا تلجأ إلى توسيع نفوذها في المنطقة، فأعلنت حمايتها على مصر، كما أبرمت معاهدات حماية مع شيوخ منطقة الخليج العربي كان آخرها «بوشير» سنة ١٣١٧هـ.

إضافة

ظهر النشاط الفرنسي في الخليج العربي منذ أوائل القرن السابع عشر الميلادي، عندما أرسلت الحكومة الفرنسية ممثلاً لها إلى بلاد الشام، للحصول على إذن بإعفاء السلع الفرنسية من الرسوم، والحصول على الامتيازات والحقوق الممنوحة للدول الأوروبية الأخرى، ثم عاودت نشاطها على شكل بعثات موجهة إلى الشرق الأوسط، ثم على شكل حملات، كان منها حملة نابليون بونابرت على مصر سنة ١٧٩٨هـ.

إضافة

كانت سياسة بريطانيا في منطقة الخليج تقوم على عدم التدخل في الاشتباكات البرية، فكانت اتفاقيات الهدنة جميعها تخلو من الحديث عن الحروب البرية التي كانت تقع بين مشيخات الخليج العربي، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن بريطانيا لا يهمها من تلك الاتفاقيات سوى حصول سفنها على حق المرور بسلام في منطقة الخليج العربي، والمناطق الأخرى المجاورة دون أن يتعرض لها أحد من أبناء المشيخات العربية، فضلاً على أن وجود نص الحروب البرية في تلك الاتفاقيات يمكن أن يدخل بريطانيا في مشاكل النزاعات العشائرية على نحو يتطلب منها وجود قوة برية كبيرة دائمة في المنطقة؛ مما يوقعها في متاهات الجزيرة العربية، ويستنزف قواتها العسكرية والمالية.



أسئلة الفصل الأول

س ١- اذكر السبب لما يأتي :

- ١ - إرسال البرتغاليين عدة حملات بحرية إلى الهند.
- ٢ - عدم تمكن الدولة العثمانية من التصدي للبرتغاليين في الخليج العربي.
- ٣ - ازدياد اهتمام هولندا بمنطقة الخليج العربي.
- ٤ - رحيل الهولنديين من منطقة الخليج العربي سنة ١١٧٩ هـ.

س ٢- ما الأسباب التي دفعت بريطانيا إلى القيام بتوسيع نفوذها في منطقة الخليج العربي؟

س ٣- اختاري الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

أ- بوشير هي آخر معاهدة أبرمت عام ١٣١٧ هـ مع شيوخ منطقة الخليج العربي لمصلحة :
(بريطانيا - فرنسا - هولندا)

ب- تمكن حكام عمان من اليعاربة من تحرير وطنهم وطرد المحتلين :
(الفرنسيين - الهولنديين - البرتغاليين)

ج- أصدر السلطان سليمان القانوني أمراً بتحريم دخول السفن غير الإسلامية مياه :
(الخليج العربي - البحر المتوسط - البحر الأحمر)

س ٤- اختاري للعمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب) فيما يأتي :

العمود (ب)	العمود (أ)
البوكير	اجتاز رأس الرجاء الصالح
فاسكودي جاما	قائد الأسطول البرتغالي في الخليج
حسين الكردي	قائد عثماني ضم بلاد اليمن للدولة العثمانية
سليمان القانوني	



دول منطقة الخليج العربي

مرّت منطقة الخليج العربي بفترات عصيبة من تاريخها الحديث تعرضت خلاله إلى موجات استعمارية من قبل بعض الدول الأوروبية لمحاولة بسط نفوذها على المنطقة؛ وذلك لأهمية موقعها الاستراتيجي الذي يربط الشرق بدول أوروبا الغربية.

وسنسلط الضوء في هذا الفصل بشكل موجز على التاريخ الحديث والمعاصر لدول منطقة الخليج العربي، وصراعها مع الاستعمار الأجنبي حتى حصولها على الاستقلال، ونستثني من ذلك المملكة العربية السعودية لسببين الأول: أن البلاد السعودية - ولله الحمد - لم تتعرض خلال تاريخها الطويل إلى الاستعمار الأجنبي (هل تعرفين لماذا؟) رغم امتدادها على منطقة واسعة من الخليج العربي تمتد من الكويت شمالاً إلى الإمارات العربية جنوباً، والثاني: أنه سبق للطالبة دراسة التاريخ السعودي بأدواره الثلاثة بالتفصيل خلال النصف الأول من هذا الكتاب. لهذا سيتم الاقتصار على دراسة تاريخ دول منطقة الخليج الآتية:

أولاً - إمارة الكويت:

كانت الفترة التي تولى الشيخ مبارك الصباح فيها حكم الكويت سنة ١٨٩٦م هي البداية الهامة لتاريخ الكويت الحديث لما واكبها من تطورات واهتمامات دولية بالمنطقة.

فقد تميزت تلك الفترة بالاهتمام الدولي بالكويت خاصة وبمنطقة الخليج العربي عامة، وبداية ظهور فكرة إنشاء خط سكة حديد تربط برلين ببغداد الذي كانت الحكومة الألمانية تسعى لإقامته وجعلت الكويت نهاية هذا الخط، ولذلك رأى الشيخ مبارك الصباح أن يدخل في حوار للتفاهم مع الدولة العثمانية. وقد نجح الشيخ مبارك في مسعاه، حيث نال اعتراف الدولة العثمانية بالكويت وكان ذلك في سنة ١٨٩٧م، ثم اتخذ الشيخ مبارك خطوة أخرى لحماية بلاده، حيث طلب الحماية البريطانية على بلاده؛ خوفاً من تدخل الدولة العثمانية في شؤون الكويت، فعقد مع بريطانيا معاهدة الحماية على غرار تلك المعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع إمارات الخليج العربي. ففي سنة ١٣١٧هـ وقع المقيم السياسي البريطاني معاهدة الحماية مع حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح تعهد الشيخ مبارك بموجبها بما يلي:





(الشكل رقم (٤٤)) خريطة إمارة الكويت

١ - لا تستقبل الكويت وكيلاً أو قائم أو ممثلاً من جانب أي دولة أو حكومة في الكويت أو في أي قطعة أخرى من حدوده بغير موافقة الحكومة البريطانية.

٢ - لا تتنازل الكويت أو تفوض أو تؤجر أو تبيع أو ترهن أو تعطي للسكن أي جزء من أراضيها لدولة أجنبية دون الحصول على موافقة الحكومة البريطانية.

أراد حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح من هذه المعاهدة حماية بلده وشعبه، والتصدي لمحاولات والي البصرة وغيره، أما بريطانيا فقد استطاعت إبعاد الألمان والروس عن مصالحها في الخليج العربي، عندما تمكنت من ربط إمارة الكويت ببقية إمارات الخليج العربي بمعاهدة الحماية.

وعندما تولى الشيخ عبدالله السالم الصباح الحكم في الكويت رأى أن معاهدة الحماية التي وقعتها الكويت مع بريطانيا لا تتوافق مع الظروف الدولية السائدة، خاصة بعد زوال الأخطار التي كانت تهدد الكويت وانتهاء الأطماع الألمانية في المنطقة، وحصول معظم الدول العربية على استقلالها، لهذا طلب الشيخ عبدالله السالم من بريطانيا إلغاء تلك المعاهدة، فاحترمت الحكومة البريطانية الطلب الكويتي وأعلنت إلغاء معاهدة ١٣١٧هـ. وبذلك حصلت الكويت على استقلالها سنة ١٩٦١م.



الغزو العراقي للكويت :

في عهد الشيخ جابر الأحمد الصباح قام النظام العراقي-الذي كان يرأسه صدام حسين في العراق-سنة ١٤١١هـ بغزو غاشم على دولة الكويت بهدف احتلالها، لكن المجتمع الدولي تصدى لأطماع حاكم العراق، وتمكن من إخراج قوات النظام العراقي من الكويت تحت مظلة الأمم المتحدة، وإعادة الحكومة الكويتية إلى بلادها.

دولة الإمارات العربية المتحدة :

تتكون الإمارات العربية المتحدة من سبع إمارات هي : أبوظبي (عاصمة الاتحاد) ودبي، والشارقة، ورأس الخيمة، والفجيرة، وعجمان، وأم القيوين، وترتبط فيما بينها باتحاد فيدرالي، وكانت هذه الإمارات تسمى قبل اتحادهما بمشيخات الساحل المهادن، وتارة يُطلق عليها مشيخات ساحل عُمان.



(الشكل رقم ٤٥) خريطة الإمارات العربية المتحدة

حتى تظل ضعيفة يسهل السيطرة عليها بسهولة، وعندما نشط القواسم في جهادهم ضد الأطماع الاستعمارية، قامت بريطانيا بعدة حملات بحرية ضد القواسم بقصد القضاء على قوتهم وتدمير سفنهم. وعندما استخدمت بريطانيا قوتها العسكرية اضطر رؤساء مشيخات الساحل العُماني إلى الرضوخ لمطالبها، فوقعوا معها عدداً



من الاتفاقيات التي تزيد من تدخل بريطانيا في شؤون تلك المشيخات. ولمّا خشيت بريطانيا من تواجد بعض الدول الأوروبية سواء كان من ألمانيا التي أخذت تتطلع شركاتها إلى الحصول على امتيازات لها في المنطقة، أو من فرنسا التي أخذت تزاحم بريطانيا في الخليج العربي أو من روسيا التي تحاول إيجاد منفذاً لها على الخليج العربي. من أجل ذلك كله سارعت بريطانيا بعقد معاهدة ١٨٩٢م مع شيوخ المنطقة، التزموا فيها بعدم عقد أي اتفاقية مع أي دولة فيما عدا بريطانيا، كما لا يحق لهؤلاء المشايخ السماح بإقامة وكيل لأي دولة أخرى، أو التنازل أو بيع أو رهن أو احتلال أي جزء من أراضيهم إلا للحكومة البريطانية، وظلت تلك المشيخات تحت الحماية البريطانية حتى أعلنت بريطانيا عام ١٩٦٨م عن نيتها الانسحاب من منطقة الخليج العربي، وحددت عام ١٩٧١م لتنفيذ ذلك الانسحاب، فأسرع حكام إمارات ساحل عُمان (السبع) وبحثوا إمكانية قيام اتحاد فيما بينها، وتكللت جهودهم بالنجاح، وأعلن في السنة ذاتها عن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، وانتُخب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيساً للدولة.

دولة قطر:

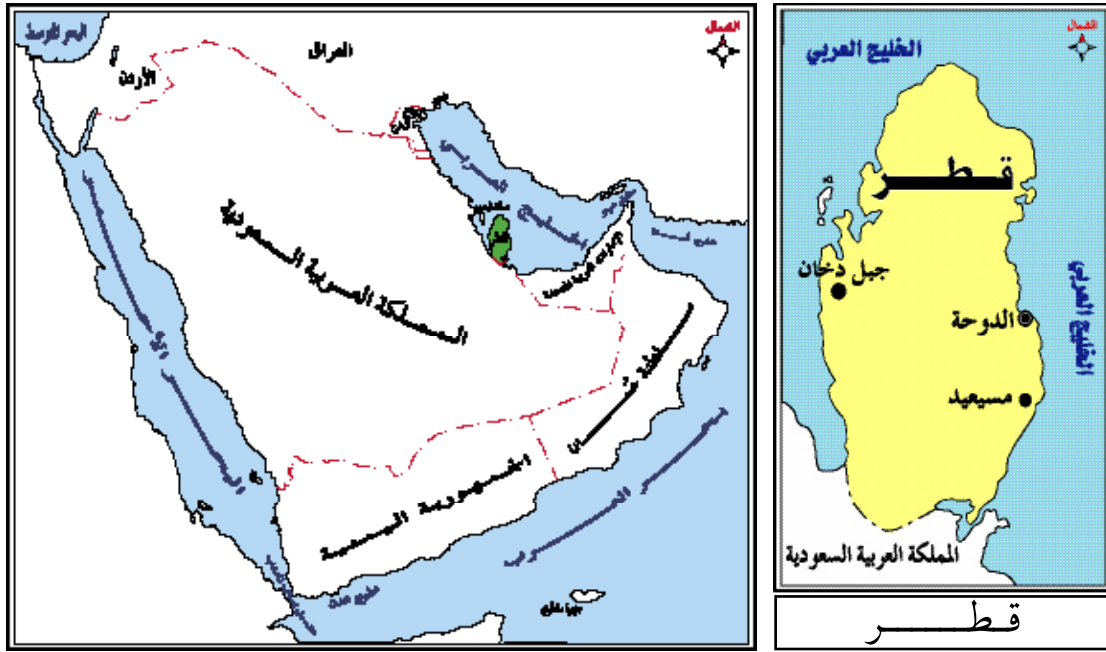


عندما هاجم البرتغاليون منطقة الخليج العربي في أوائل القرن السادس عشر الميلادي، وقعت قطر تحت نفوذهم، حيث تمكنوا من فرض سيطرتهم البحرية والتجارية على معظم مناطق الخليج العربي. ولما سيطر العثمانيون على الخليج العربي بقيت قطر لمدة أربعة قرون تحت نفوذ الأتراك، لكن السيادة العثمانية في المنطقة بقيت شكلية، ذلك أن السلطة الحقيقية بقيت في أيدي شيوخ المنطقة المحليين. ويرتبط تاريخ قطر بأسرة آل ثاني التي قدمت من نجد واستقرت في شبه جزيرة قطر. ونُسب تلك الأسرة إلى الشيخ ثاني بن محمد والد الشيخ محمد بن ثاني أول من حكم شبه الجزيرة القطرية من أسرة آل ثاني خلال منتصف القرن التاسع عشر. وترجع أسرة آل ثاني في أصولها إلى قبيلة تميم إحدى أكبر القبائل العربية في جزيرة العرب. ومنذ أن تسلم الشيخ محمد بن ثاني الحكم في قطر أصبحت مركزاً لجمع وتجارة اللؤلؤ، ويُعد الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني أقوى حكام قطر في تلك الفترة، فقد استطاع أن يحكم بلاده بقدر كبير من الاستقلال عن الدولة العثمانية وعن بريطانيا.

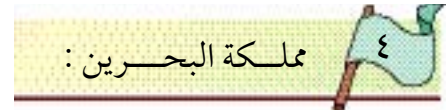
وعندما انسحب العثمانيون من الدوحة في أوائل القرن العشرين الميلادي. عقدت بريطانيا مع مشايخ منطقة الخليج العربي سلسلة من المعاهدات أصبحت بموجبها معظم تلك البلاد تحت الحماية البريطانية،



حيث وقّع معاهدة الحماية عن قطر الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني عام ١٩١٦م. وظلت قطر تحت الحماية الإنجليزية حتى أعلنت بريطانيا عزمها على الانسحاب من منطقة الخليج العربي، فحصلت قطر على استقلالها عام ١٩٧١م، وأصبح الشيخ أحمد بن علي آل ثاني أول حاكم للدولة، وانضمت قطر في عهده إلى جامعة الدول العربية وإلى هيئة الأمم المتحدة.



(الشكل رقم (٤٦)) خريطة دولة قطر



كانت البحرين منذ القدم مطمعا للغزاة على مر العصور، بسبب موقعها المتميز داخل الخليج العربي الذي يقع على طريق التجارة القادمة من جنوب شرق آسيا إلى حوض البحر المتوسط فأوروبا. وقد تعاقب على احتلال جزيرة البحرين في العصر الحديث البرتغاليون، الذين نزلوا بشواطئها من أجل تأمين طرق تجارتهم نحو الهند، إلا أن الفرس تمكنوا من إخراج البرتغاليين لتقع البحرين تحت الاحتلال الفارسي. فتصدت لهم القبائل العربية بزعامة آل خليفة وأخرجتهم منها.



وقد تطلعت بريطانيا إلى فرض سيطرتها على البحرين، فاستخدمت القوة العسكرية الغاشمة لإجبار حاكم البحرين على عدم الاتصال بدولة فارس أو الدولة العثمانية، مستغلة الخلاف الذي حدث بين قطر والبحرين، فاستخدمت قوتها العسكرية في السيطرة عليها، حيث تمكنت القوات البريطانية من النزول في أرض البحرين، وألقت القبض على حاكمها ونفته إلى الهند، وقامت بتنصيب الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، واستطاعت

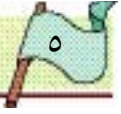


(الشكل رقم (٤٧)) خريطة مملكة البحرين

خلال فترة حكمه الطويلة أن توقع معه معاهدة الحماية التي فرضتها بريطانيا على البحرين عام ١٨٨٠م، حيث التزم الشيخ عيسى في هذه الاتفاقية بعدم عقد أي معاهدات من أي نوع إلا مع بريطانيا أو السماح لأي دولة أخرى بإقامة وكالات أو قنصليات أو مستودعات على أراضي البحرين دون أخذ موافقة الحكومة البريطانية. وظلت البحرين تحت الحماية البريطانية حتى تولى الحكم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي أخذ يعمل بكل جهد لحصول بلاده على الاستقلال والتحرر من بريطانيا، وقد تكلفت جهوده بالنجاح، حيث أعلن استقلال البحرين عام ١٩٧١م، ثم استبدل الشيخ عيسى لقبه السابق (حاكم البحرين) بلقب أمير البحرين.

ولمّا توفي الشيخ عيسى بن سلمان خلفه ابنه وولي عهده الشيخ حمد بن عيسى الذي شهد عهده بعض التغيرات السياسية، حيث بدأت هذه التغيرات بميثاق العمل الوطني الذي أجري عليه استفتاء عام ٢٠٠١م، تلاه تعديل الدستور وإصداره في صيغة جديدة، وفي ضوء تلك الأحداث تم تغيير مسمى إمارة البحرين إلى مملكة البحرين.





عندما فشلت الحملات البرتغالية في البحر الأحمر اتجه البرتغاليون نحو الخليج العربي، حيث بسطوا نفوذهم على تلك المنطقة، واستخدموا في السيطرة عليها كافة أنواع البطش والتعذيب، ليخمدوا أي محاولة للتحرر من قبضتهم، وقد كان لليعاربة حكام عُمان دور كبير في طرد البرتغاليين من عُمان ومن منطقة الخليج العربي، بل إن اليعاربة فرضوا سيطرتهم على المحيط الهندي، واستمر حكمهم لعمان حتى وفاة آخر أئمتهم سلطان بن مرشد، حيث انتقلت الإمامة إلى أسرة البوسعيد في عمان، ويُعدُّ إمامهم سعيد بن سلطان أقوى



(الشكل رقم (٤٨)) خريطة سلطنة عمان

حكام عمان آنذاك، فقد كوّن العمانيون لهم دولة في عُمان وزنجبار الواقعة في شرق إفريقيا، وبعد وفاته سنة ١٢٧٣هـ اختلف أبناءه، فوجدت بريطانيا الفرصة سانحة أمامها لتفكيك هذه الدولة وإضعاف أسطولها البحري، فلجأت إلى تشجيع دولة فارس (إيران) على ضم السواحل الشرقية التابعة لعمان، وتشجيع اثنين من أبناء سعيد بن سلطان هما (ثويني وماجد) على أن يستقل الأول بمسقط والثاني بزنجبار، مما مهد لبريطانيا السيطرة على عُمان سنة ١٣٠٨هـ، وقد واجهت سلطنة عمان انقسام آخر، حيث استقل الإمام راشد بن سالم الخروصي بإمامة (نزوى) عن سلطنة مسقط، وقد تزعم الخروصي الثورة ضد الإنجليز، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عقدت الحكومة البريطانية صلحاً بين السلطنة في الساحل، والإمامية في الداخل عُرفت باتفاقية السيب.

وظلت هذه الاتفاقية سارية المفعول إلى أن قام سلطان مسقط بالزحف على نزوى وضمها



إلى مسقط في دولة واحدة سُمّيت بسلطنة عمان، ولاتزال دولة عُمان تحمل هذا الاسم حتى اليوم. وبعد هذه الأحداث لجأت قوات الحركة الوطنية إلى مهاجمة المراكز البريطانية ومعدات شركات النفط؛ مما دفع بريطانيا إلى التفاوض، واشترط الإمام أن يتم التفاوض بإشراف لجنة محايدة من الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة، وأن تنسحب بريطانيا من الأراضي العمانية، وتعترف باستقلالها. لم تستجب بريطانيا لتلك المطالب، فامتد التمرد إلى ظفار بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي المحتل. فعمل السلطان قابوس بن سعيد على إنهاء التمرد بعد اعتلائه العرش، وفي عهده حصلت عُمان على استقلالها من بريطانيا سنة ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.



أسئلة الفصل الثاني

س ١ - اذكر السبب لما يأتي :

- ١ - إقدام الشيخ مبارك الصباح على طلب الحماية لبلاده من بريطانيا.
 - ٢ - أهمية الفترة التاريخية التي تولى فيها الشيخ مبارك الصباح حكم الكويت.
 - ٣ - قيام بريطانيا بمنع أي تحالف يتم بين مشيخات ساحل عُمان.
 - ٤ - استخدام البرتغاليين البطش والتعذيب لسيط نفوذهم على منطقة الخليج العربي.
- س ٢ - ضعي خطأً تحت الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ - أول دولة خليجية نالت استقلالها عن بريطانيا هي دولة :

(الكويت، الإمارات العربية المتحدة، البحرين)

ب - تحولت البحرين من إمارة إلى مملكة في عهد الشيخ :

(سلمان آل خليفة، عيسى آل خليفة، حمد آل خليفة)

ج - فرضت بريطانيا على البحرين معاهدة الحماية عام :

(١٩٠٢م، ١٨٨٠م، ١٨٩٠م)

د - كون العمانيون لهم دولة قوية في عهد البوسعيد شملت عُمان بالإضافة إلى :

(زنجبار، الهند، نيجيريا)

س ٣ - ضعي علامة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وعلامة (✗) نهاية العبارة الخاطئة فيما يأتي :

- ١ - حصلت الكويت على استقلالها من بريطانيا في عهد الشيخ جابر الأحمد الصباح. ()
- ٢ - شكل القواسم حكام رأس الخيمة قوة بحرية تصدت للسفن الأوروبية في الخليج العربي. ()
- ٣ - يرتبط تاريخ قطر الحديث بأسرة آل خليفة التي قدمت من بلاد اليمن. ()
- ٤ - تولت الجبهة الشعبية لتحرير عُمان المقاومة ضد الاستعمار البرتغالي في عُمان. ()



مجلس التعاون لدول الخليج العربية

لمحة تاريخية عن التعاون بين دول الخليج العربية :

كان التعاون سائداً بين سكان منطقة الخليج العربية منذ القَدَم، حيث تشكل المنطقة وحدة سكانية متماسكة ووحدة جغرافية متصلة ذات معالم واضحة، مما جعل أجزاءها يتأثر كل منها بالآخر، ومع أن المنطقة تقع ضمن الأقاليم الصحراوية التي تتميز بندرة الأمطار وقلة الموارد الزراعية، فإن ذلك لم يمنع من قيام تجمعات بشرية مارست نشاطات اقتصادية واجتماعية متشابهة، واتخذت أنماطاً حياتية متقاربة، فاتجه كثير من سكان الخليج العربي للعمل في البحر، حيث كان يعمل على ظهر السفينة الواحدة بحارة من أكثر من فُطر خليجي. (ماذا يعني لك ذلك؟). وقد عمل سكان السواحل بمهنة الصيد في مياه الخليج، أما في الداخل فقد عمل سكان الحاضرة بالزراعة والصناعة، وعمل سكان البادية برعي الماشية في الصحراء. (هل تعرفين أهم الواحات الزراعية في منطقة الخليج العربي؟) وفي مجال التجارة كانت السفن والمراكب الخليجية تنقل البضائع من جنوب شرق آسيا وشرق إفريقيا إلى موانئ الخليج العربي، ثم تحمل براً إلى البحر المتوسط وأوروبا، وكانت لهم موانئ ومراكز تجارية متعددة. ولقد قامت بين هذه التجمعات جميعها - سواء كانت ساحلية أم زراعية أم بدوية - علاقات اقتصادية ومصالح مشتركة.

ولقد كان الخليج العربي منذ القدم محط أنظار الطامعين لموقعه الاستراتيجي وسيطرته على طرق مهمة للتجارة الدولية، ولذلك فقد تعاقب على احتلال بعض مناطقه والسيطرة على مياهه وشواطئه الفرس والبرتغاليون والهولنديون والبريطانيون والفرنسيون والروس والألمان؛ بغية السيطرة على هذا الموقع الاستراتيجي للخليج بصفته ممراً تجارياً هاماً والاستفادة من مميزاته الاقتصادية، ولذا فقد تعرضت كثير من أقطار المنطقة لأطماع استعمارية مشتركة. وقد قام الشعب العربي في الخليج بمقاومة الأطماع الاستعمارية والتصدي لها بكل الوسائل دفاعاً عن الوطن وحرية ومن ثم حصلت دوله على الاستقلال.

ولقد سبق قيام مجلس التعاون نشاطات جماعية وثنائية متعددة بين أقطاره لتحقيق التقارب والتعاون في مختلف الميادين، وكانت هذه النشاطات تمهيداً طبيعياً لقيام المجلس.

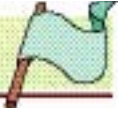


ترتبط دول الخليج العربية بسمات وخصائص مشتركة فهي تشكل جزءاً من أمة واحدة، تنطق بلغة واحدة، وتدين بدين إسلامي واحد، ولها عادات وتقاليد وقيم مشتركة متقاربة، ولها تراث حضاري مشترك وتجمعها روابط تاريخية ومصالح وأهداف مشتركة في مواجهة تحديات وأطماع استعمارية متشابهة، وتؤلف دوله الست فيما بينها وحدة جغرافية طبيعية متصلة من الكويت شمالاً إلى عُمان جنوباً يجمع بينها واقع اقتصادي متقارب الملامح يتميز بالحرية الاقتصادية، وتحكمها أنظمة سياسية واجتماعية وسكانية متشابهة وذات أهداف متماثلة، إضافة إلى موقعها الجغرافي وثرواتها النفطية التي تجعلها عرضة للأطماع الاستعمارية الحديثة الأمر الذي يدفعها جميعاً إلى الاتجاه نحو التعاون والتلاحم المشترك كمنطقة واحدة متضامنة فيما بينها.



(الشكل رقم (٤٩)) دول مجلس التعاون





تبينت مما سبق أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية لم يأت من فراغ؛ بل كان نتيجة طبيعية لنمو التعاون بين هذه الدول منذ فترة طويلة، كما جاء قيام المجلس متمشياً مع أهداف الأمة في التعاون الإقليمي من أجل تعزيز قوة الأمة العربية وتأكيد دورها في خدمة القضايا العربية والإسلامية والعالمية. ولذلك فقد برز كيان اتحادي جديد هو «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» وكان ذلك في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب عام ١٤٠١هـ، الموافق للخامس والعشرين من شهر مايو عام ١٩٨١م، حينما اجتمع رؤساء الدول الست لأول مرة بشكل رسمي في مدينة أبوظبي، وأصدروا بياناً جاء فيه : «إدراكاً من الإمارات العربية المتحدة، ودولة البحرين، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الإسلامية، ولإيمانها بالمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها، ولرغبتها في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط فيما بينها في جميع الميادين، واقتناعها بأن التنسيق والتعاون والتكامل فيما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية وتمشياً مع ميثاق جامعة الدول العربية الداعي إلى تحقيق تقارب أوثق وروابط أقوى، وتوجيه جهودها إلى ما فيه من دعم وخدمة القضايا العربية الإسلامية، اتفقت هذه الدول على إنشاء مجلس يضم دولهم، يُسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية».



(الشكل رقم (٥٠))

وانفق على أن تكون الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية مقراً دائماً لهذا المجلس، كما اتفقت الدول الأعضاء على الهيكل التنظيمي للمجلس ومؤسساته وأهدافه في توحيد موقف دوله من القضايا المحلية والعربية والدولية وعلاقتها بالمنظمات الإقليمية والدولية. ومع توقيع الوثيقة الأساسية لقيام مجلس التعاون اتجهت دوله نحو التقارب والتنسيق في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والدفاعية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والصحية والإعلامية وغيرها، وذلك بهدف تعميق وتوثيق وترسيخ الترابط القائم بينها.





(الشكل رقم (٥١)) صورة لمبنى مجلس التعاون

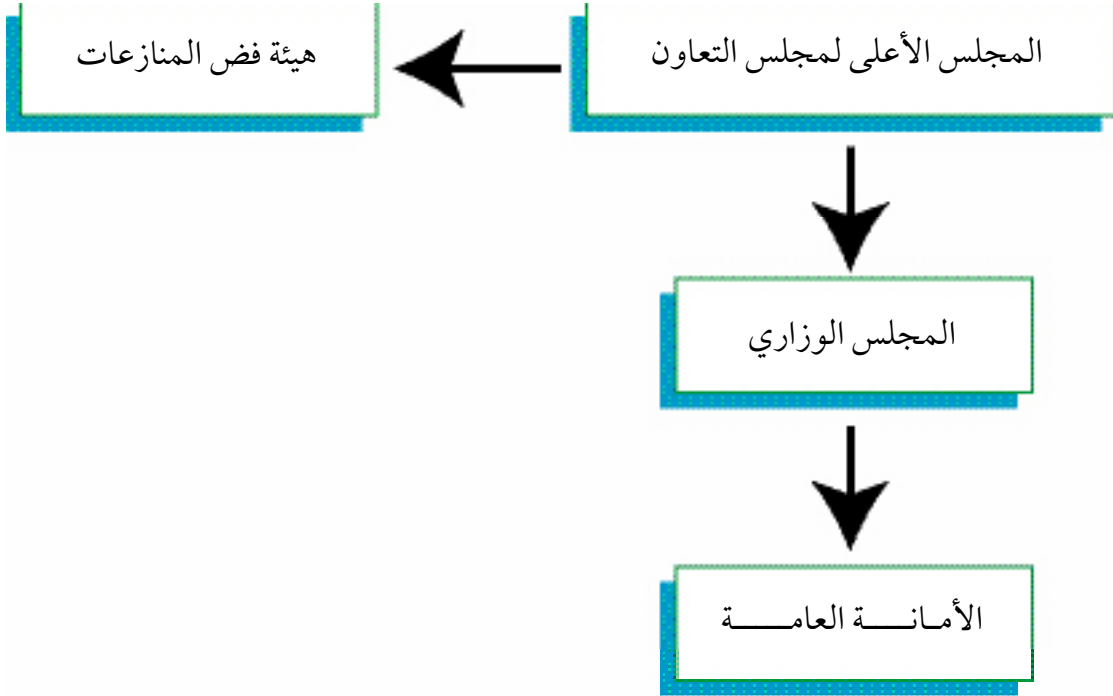
أهداف مجلس التعاون الأساسية :

١. تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها.
٢. تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.
٣. وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين، بما في ذلك الشؤون الآتية :
 - أ. الشؤون الاقتصادية والمالية.
 - ب. الشؤون التجارية والجمارك والمواصلات.
 - ج. الشؤون التعليمية والثقافية.
 - د. الشؤون الاجتماعية والصحية.
 - هـ. الشؤون الإعلامية والسياحية.
 - و. الشؤون التشريعية والإدارية.
٤. دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية، وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها.



أجهزة مجلس التعاون :

الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون :



المجلس الأعلى لمجلس التعاون

المجلس الأعلى هو السلطة العليا لمجلس التعاون ويتكون من رؤساء الدول (الست) الأعضاء وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول. يجتمع المجلس في دورة عادية كل سنة ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر.

يعقد المجلس الأعلى دوراته في بلدان الدول الأعضاء. يُعدُّ انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضر ثلثا الدول الأعضاء.



يلحق بالمجلس الأعلى هيئة استشارية تتكون من ثلاثين عضواً يمثل كل دولة فيه خمسة أعضاء، يتم اختيارهم من ذوي الخبرة والكفاءة لمدة ثلاث سنوات، وتقوم الهيئة بالنظر في كل ما يحال إليها من المجلس الأعلى.



(الشكل رقم ٥٢) جانب من جلسات مؤتمر القمة لدول مجلس التعاون الخليجية

أهم اختصاصات المجلس الأعلى : يقوم المجلس الأعلى بالعمل على تحقيق أهداف مجلس التعاون خاصة فيما يلي :

١. النظر في القضايا التي تهم الدول الأعضاء.
٢. وضع السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الأساسية التي يسير عليها.
٣. النظر في التقارير والدراسات التي كُلف الأمين العام بإعدادها.
٤. اعتماد أسس التعامل مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية.
٥. إقرار نظام هيئة تسوية المنازعات وتسمية أعضائها.
٦. تعيين الأمين العام.
٧. تعديل النظام الأساسي لمجلس التعاون.

التصويت في المجلس الأعلى :

يكون لكل عضو من أعضاء المجلس الأعلى صوت واحد. تصدر قرارات المجلس الأعلى في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وتصدر قراراته في المسائل الإجرائية بالأغلبية.



هيئة تسوية المنازعات :

- ١- يكون لمجلس التعاون هيئة تسمى «هيئة تسوية المنازعات» وتتبع المجلس الأعلى.
- ٢- يتولى المجلس الأعلى تشكيل الهيئة في كل حالة على حدة بحسب طبيعة الخلاف.
- ٣- إذا نشأ خلاف حول تفسير أو تطبيق النظام الأساسي ولم تتم تسويته في إطار المجلس الوزاري أو المجلس الأعلى. فللمجلس الأعلى إحالته إلى هيئة تسوية المنازعات.
- ٤- ترفع الهيئة تقريرها متضمناً توصياتها أو فتواها بحسب الحال إلى المجلس الأعلى، لاتخاذ ما يراه مناسباً.

المجلس الوزاري :

١. يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء، وتكون رئاسته للدولة التي تولت رئاسة الدورة العادية الأخيرة للمجلس الأعلى.
٢. يعقد المجلس الوزاري اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر.
٣. يقرر المجلس الوزاري مكان اجتماع دورته التالية.
٤. يعدُّ انعقاد المجلس صحيحاً إذا حضر ثلثا الدول الأعضاء.

اختصاصات المجلس الوزاري :

- ١- اقتراح السياسيات ووضع التوصيات والدراسات والمشاريع التي تهدف إلى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات واتخاذ ما يلزم بشأنها من قرارات أو توصيات.
- ٢- العمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات، وتحال القرارات المتخذة في هذا الشأن إلى المجلس الوزاري الذي يرفعها بتوصية إلى المجلس الأعلى لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.
- ٣- تقديم التوصيات للوزراء المختصين لرسم السياسات الكفيلة بوضع قرارات مجلس التعاون موضع التنفيذ.



٤- تشجيع أوجه التعاون والتنسيق بين الأنشطة المختلفة للقطاع الخاص وتطوير التعاون القائم بين غرف تجارة وصناعة الدول الأعضاء وتشجيع انتقال الأيدي العاملة من مواطني الدول الأعضاء فيما بينها.

٥- إحالة أي من أوجه التعاون المختلفة إلى لجنة أو أكثر فنية أو متخصصة للدراسة وتقديم الاقتراحات المناسبة بشأنه.

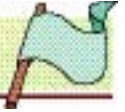
٦- النظر في الاقتراحات المتعلقة بتعديل هذا النظام ورفع التوصيات المناسبة بشأنها إلى المجلس الأعلى.

٧- إقرار نظامه الداخلي وكذلك النظام الداخلي للأمانة العامة.

٨- تعيين الأمناء المساعدين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد بترشيح من الأمين العام.

٩- اعتماد التقارير الدورية وكذلك الأنظمة واللوائح الداخلية المتعلقة بالشؤون الإدارية والمالية المقترحة من الأمين العام وكذلك التوصية للمجلس الأعلى بالتصديق على ميزانية الأمانة العامة.

الأمانة العامة :



تتكون الأمانة العامة من أمين عام يعينه المجلس الأعلى من مواطني دول مجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، يعاونه أمناء مساعدون وما تستدعيه الحاجة من موظفين وكان أول من شغل هذا المنصب هو عبدالله يعقوب بشارة من الكويت. ومن بين اختصاصات الأمانة العامة :

١. إعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك لدول مجلس التعاون.

٢. إعداد التقارير الدورية عن أعمال مجلس التعاون.

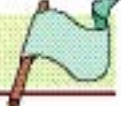
٣. متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى والمجلس الوزاري من قبل الدول الأعضاء.

٤. إعداد مشروعات اللوائح الإدارية والمالية التي تتمشى مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسؤولياته.

٥. إعداد الميزانيات والحسابات الختامية لمجلس التعاون.

٦. التحضير للاجتماعات وإعداد جدول أعمال المجلس الوزاري ومشروعات القرارات.





تشمل مجالات التكامل والتنسيق بين دول مجلس التعاون جوانب متعددة من المجالات منها :

١- التعاون في مجال السياسة الخارجية :

أوضح النظام الأساسي بأن المجلس الأعلى يختص باعتماد أسس التعامل مع الدول الأخرى والمنظمات الأخرى ويوفر مجلس التعاون عدداً من آليات وقنوات التشاور وتنسيق السياسات والتحرك إقليمياً ودولياً، وعلى مختلف المستويات، وذلك من خلال لقاءات القمة، واجتماعات المجلس الوزاري الدورية، وتلك التي تعقد على هامش الاجتماعات العربية والدولية، وعبر لقاءات ممثلي دول المجلس في الخارج، وفي المحافل الدولية، وغير ذلك من قنوات الاتصال الجماعي والثنائي. وإلى جانب ذلك أسهمت معطيات عديدة في تيسير ودعم عملية تنسيق وتوحيد المواقف السياسية وتمكين دول مجلس التعاون من صياغة سياسة خارجية مشتركة حيال العديد من القضايا الأساسية، وهي تتمحور حول حقيقة أن دول مجلس التعاون تمثل تركيبة متجانسة اجتماعياً وسياسياً، فكرياً ومنظوراً، تجمعها التجربة التاريخية، ويربطها الموقع الجغرافي والحدود المشتركة. وقد عمل المجلس بإجماع دوله على تبني مبادئ سامية في التعامل الدولي أساسها ميثاق الأمم المتحدة، والتأكيد في تعاملاتها الإقليمية والدولية على حسن الجوار، والاحترام المتبادل للسيادة، وعدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة، واحترام سيادة كل دولة على مواردها، واعتماد الحوار والتفاوض وسيلة فعالة لفض المنازعات بين الدول تمشياً مع مبادئ التعايش السلمي التي أعلنتها الامم المتحدة وأقرتها القوانين الدولية. كما أثبت المجلس خلال السنوات التالية على قيامه، قدرته على التحرك الدبلوماسي الجماعي الفاعل، كما حدث على سبيل المثال إبان العدوان على دولة الكويت.

٢- التعاون العسكري :

يحظى التعاون في المجال العسكري باهتمام الدول الأعضاء لقناعتها الراسخة بترابط أمنها وأن العدوان على أي منها يمثل عدواناً عليها جميعاً، وهي قناعة مستمدة من حقيقة الإيمان بوحدة المصير. يضاف إلى ذلك حقيقة أن التحديات الأمنية في بيئة إقليمية مضطربة، كمنطقة الخليج، تفرض على دول المجلس تنسيق السياسات والمواقف وحشد الإمكانيات.



وتعمل دول المجلس على بناء قوتها الدفاعية الذاتية ضمن تصور مشترك. ومن أبرز الإنجازات التي تحققت في المجال العسكري إنشاء قوة درع الجزيرة التي تجسد تلاحم الإرادة الخليجية، وتقوم دول المجلس بتطوير هذه القوة عدداً وعتاداً، لرفع فاعليتها الدفاعية، كما أن من الإنجازات الأخرى في هذا المجال، قرار قمة الكويت لعام ١٩٩٧م بربط دول المجلس بشبكة اتصالات مؤمنة للأغراض العسكرية والتغطية الرادارية و الإنذار المبكر.

٣- التعاون الأمني :

يهدف التعاون في المجال الأمني إلى تعزيز التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء وصولاً إلى تحقيق التكامل بين أجهزتها الأمنية، كما أن دول المجلس ترتبط منذ عام ١٩٩٤م باتفاقية أمنية وتعاون يشتمل على جوانب متعددة منها: جوانب المرور، والهجرة والجوازات، وأمن المطارات، ومكافحة المخدرات، والدفاع المدني وغيرها، ومن أبرز الإنجازات التي تحققت في هذا المجال إلغاء سمات وتأشيرات الدخول والإقامة عن مواطني دول المجلس في الدول التي كانت تطبق من قبل، كما اتخذت دول المجلس إجراءات عدة تعمل على تطويرها، من أجل تسهيل تنقل المواطنين، حيث شهد عام ٢٠٠٤م الاكتفاء بالبطاقة الشخصية لتنقل مواطني دول المجلس فيما بين الدول الأعضاء^(١).

٤- التعاون الاقتصادي :

يعتبر التعاون في المجال الاقتصادي إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل المشترك في مجلس التعاون، وبشكل عام إن الهدف العريض لمجلس التعاون هو الانتقال بدول المجلس من التعاون والتنسيق إلى مراحل متقدمة من الترابط والتكامل والاندماج الاقتصادي. وتحقيقاً لذلك وضعت دول المجلس إطاراً ومنهجاً شاملاً للعمل الاقتصادي المشترك يتمثل في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي أقرتها دول المجلس عام ١٩٨١م.

وقد تمكنت دول المجلس في وقت مبكر، من إقامة منطقة للتجارة الحرة فيما بينها، أصبحت بموجبها المنتجات الوطنية معفاة من الرسوم الجمركية. وتقف دول المجلس على أعتاب الاتحاد الجمركي، حيث أقرت قمة الرياض عام ١٩٩٩م برنامجاً زمنياً لإقامة ذلك الاتحاد اعتباراً من شهر مارس ٢٠٠٥م. ورغم

(١) جريدة الجزيرة السعودية، العدد (١١٣٩٨) السبت ١٩/١٠/١٤٢٤هـ.



أن الاتحاد الجمركي يمثل المرحلة الثانية في عملية التكامل الاقتصادي، إلا أن دول المجلس قد قطعت شوطاً في تنفيذ المرحلة الثالثة، وهي إقامة السوق الخليجية المشتركة التي تتطلب بالإضافة إلى حرية انتقال السلع، إزالة القيود على انتقال عوامل الإنتاج، لاسيما الأفراد ورؤوس الأموال.

ومن أبرز الإنجازات التي تحققت في هذا المجال، السماح باستيراد وتصدير المنتجات الوطنية من وإلى دول المجلس دونما الحاجة إلى وكيل محلي، والسماح للمؤسسات الإنتاجية بفتح مكاتب للتمثيل التجاري، كذلك سمح لمواطني دول المجلس بممارسة تجارة التجزئة وتجارة الجملة في أية دولة عضو.

وتمثل قرارات تحقيق المواطنة الاقتصادية الخليجية لبنات أساسية على طريق إقامة السوق الخليجية المشتركة، وجانباً هاماً من الإنجازات في إطار الأهداف التي حددتها الاتفاقية الاقتصادية التي نصت على معاملة مواطني دول المجلس في أي دولة من هذه الدول نفس معاملة مواطنيها فيما يتعلق بحرية الانتقال والعمل والإقامة، وممارسة النشاط الاقتصادي، وانتقال رؤوس الأموال وحق التملك.

ومن الإنجازات التي تحققت في هذا السياق السماح لمواطني الدول الأعضاء بممارسة تجارة التجزئة، والجملة، وتملك الأسهم والعقار، والمهن، والأنشطة الاقتصادية وغيرها من القرارات والأنظمة التي هيأت الأرضية لإقامة السوق الخليجية المشتركة.

٥- التعاون في النقل والمواصلات :

ويشمل التعاون في مجالات النقل البحري والبري والجوي، والتنسيق في إقامة مشاريع البنية الأساسية كالموانئ والمطارات والطرق، ودعم وتطوير المؤسسات القائمة حالياً بهذه النشاطات بين الدول الأعضاء، كما أن من أهدافه العمل من أجل تنسيق سياسات الطيران، والنقل الجوي بين دول المجلس وذلك على مختلف المستويات، وقد اتفقت الدول الأعضاء على معاملة وسائط نقل الركاب والبضائع العائدة لمواطنيها المارة بأراضيها أو القاصدة لأي منها معاملة وسائط النقل المملوكة لمواطنيها بما في ذلك الإعفاء من كافة الرسوم والضرائب، كما قررت الدول الأعضاء السماح للبواخر والسفن والقوارب المملوكة لأي منها وحمولتها، بحرية استخدام التسهيلات المختلفة في موانئها البحرية، ومنحها نفس المعاملة والأفضليات الممنوحة لمثيلاتها الوطنية. كما سمح للناقلات الوطنية بالبيع المباشر في الدول الأعضاء دون وكيل عام أو كفيل محلي.



٦- التعاون العلمي والتقني :

إن من الأهداف الأساسية لمجلس التعاون دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية، وقد عمل المجلس على دعم وتشجيع البحوث والعلوم التطبيقية والتقنية، وتطوير التقنية المستوردة بما يتلاءم مع طبيعة احتياجات المنطقة. كما أن من أهداف العمل المشترك في هذا المجال، إعداد أنظمة وترتيبات وشروط نقل التقنية وإبرام اتفاقيات موحدة لتحقيق هذه الأغراض مع الحكومة أو المؤسسات العلمية أو التجارية الأجنبية وتحقيقاً لذلك، تعمل دول المجلس على تنسيق سياسات وبرامج البحث العلمي والتقني، وإنشاء مراكز وبرامج مشتركة في المجالات العلمية والتقنية.

٧- التعاون الثقافي :

تسعى دول المجلس للتعاون في هذا الجانب إلى الرقي بالعمل الثقافي المشترك والعمل الثقافي داخل كل دولة عضو. وفي السنوات القليلة الماضية، ومع تنامي ظاهرة العولمة الثقافية التي استفادت من التطور الهائل في تقنية الاتصالات حيث يشهد العالم تدفقاً معلوماً كبيراً من الدول المتفوقة علمياً وإعلامياً إلى الدول النامية، في علاقة تصدير واستيراد غير متكافئة، فإن الحاجة غدت واضحة لجهود مشتركة للتعامل مع هذا التيار الثقافي الهائل المحمل بما يتفق مع قيم دول المجلس وما يتعارض معها، وقد أقر المجلس الأعلى في دورته الثامنة المنعقدة في عام ١٩٨٧م خطة التنمية الثقافية العامة لمجلس التعاون، التي تهدف إلى إقرار عدد من الأنظمة مثل النظام الموحد لحماية حقوق المؤلف، والنموذج الموحد للتعامل بين الدول الأعضاء والهيئات الأجنبية العاملة في مجال الآثار، بهدف حماية الحقوق الفكرية والمادية للدول الأعضاء، وذلك بالحفاظ على آثار المنطقة التاريخية.

٨- التعاون الصحي :

تعمل دول مجلس التعاون على توثيق التعاون فيما بينها في المجال الصحي من خلال تبني المشاريع المشتركة، وعقد اللقاءات والندوات، وإجراء البحوث والدراسات في هذا المجال. ويتمتع مواطنو دول مجلس التعاون المقيمون والزائرون، بموجب قرار المجلس الأعلى في عام ١٩٨٨م بحق الاستفادة من المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات العامة في أية دولة عضو، ومنذ العام ١٩٩٤م سمح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات الصحية، وتشمل المستشفيات والمستوصفات الخاصة، وعلاج المعوقين، والطب الرياضي، والطب النفسي، والمختبرات الطبية، كما سمح لهم بممارسة مهنتي الطب والصيدلة في كافة الدول الأعضاء.



٩- التعاون في مجال التربية والتعليم :

عملت دول المجلس على توحيد أهداف التعليم في مختلف المراحل، وشرعت في تنفيذ برنامج لتوحيد المناهج، قطع بالفعل شوطاً طويلاً، سيما في مجالي الرياضيات والعلوم. كما عملت دول المجلس ومن خلال العملية التربوية على توثيق الصلات بين مواطني المجلس وتعزيز الانتماء لدى الطالب من خلال التعريف بالتراث المشترك، وتضمين المواد الاجتماعية واللغة العربية موضوعات موحدة عن الدول الأعضاء بجميع المراحل التعليمية. ودعماً للتعاون التربوي أنشأت دول المجلس مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية ومقره الرياض، والمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ومقره دولة الكويت، وقد أقر مجلس التعاون مساواة طلاب الدول الأعضاء في الاستفادة من التعليم العالي بحيث تكون أفضلية القبول لمواطني مقر الدراسة، والمساواة في المعاملة بعد القبول من حيث المكافأة والرسوم والعلاج والسكن. كما أقر المجلس اعتبار الشهادات والوثائق الدراسية الصادرة من كل دولة عضو ماثلة للشهادات الصادرة من الدول نفسها.

١٠- التعاون الاجتماعي :

يهدف العمل المشترك في المجال الاجتماعي إلى تعميق التواصل الاجتماعي بين مواطني دول المجلس، والنهوض بالخدمات الاجتماعية بالدول الأعضاء في مختلف المجالات كالرعاية الاجتماعية والضمان والمساعدات الاجتماعية، والتنمية الاجتماعية، وصولاً إلى صياغة استراتيجية اجتماعية شاملة لدول مجلس التعاون، ونظراً للأهمية التي توليها دول المجلس للتعاون في هذا المجال، أنشأت المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يعتبر هيئة فنية متخصصة في مجالي العمل والشؤون الاجتماعية، كما شكلت لجاناً تنسيقية على مستوى الدول الأعضاء في المجلس، كاللجنة التنسيقية للتعامل مع الإعاقة، واللجنة التنسيقية في مجال الطفولة وتعزيزاً للعمل المشترك في هذا المجال، تعمل دول المجلس على تقريب أنظمة وقوانين الضمان الاجتماعي والمساعدات الاجتماعية بهدف توحيدها، ووضع تشريع نموذجي موحد لرعاية وتأهيل وتشغيل المعوقين، ودراسة واقع الطفولة وكيفية النهوض بخدماتها.

١١- التعاون البيئي :

تبنت دول مجلس التعاون في عام ١٩٨٥م إطاراً استراتيجياً للعمل البيئي على المستوى المحلي والإقليمي تحت مسمى «السياسات والمبادئ العامة لحماية البيئة». ويهدف العمل البيئي الخليجي المشترك إلى وضع الصيغ العلمية المناسبة لحماية البيئة وصيانة الموارد الطبيعية بشكل يتفق مع أهداف التنمية



الشاملة، وقد أقرت دول المجلس عدداً من الأنظمة مثل النظام الموحد لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، والنظام الموحد لإدارة النفايات، وإجراءات نقل النفايات الخطرة عبر الحدود فيما بين دول المجلس.

١٢- التعاون الإعلامي :

يهدف التعاون الإعلامي الخليجي إلى توحيد السياسات الإعلامية لدول مجلس التعاون والوصول إلى صيغة موحدة تراعي الأهداف الأساسية لمجلس التعاون. ويشمل العمل الإعلامي المشترك التعاون في مجالات الإذاعة، والتلفزيون، والصحافة، ووكالات الأنباء، والمطبوعات، والإعلام الخارجي. ويسعى المجلس من خلال توثيق التنسيق والترابط بين المؤسسات الإعلامية إلى تمكين تلك المؤسسات من تحقيق أهدافها ومسؤولياتها تجاه المواطن ودول المجلس بشكل أشمل، وتسخير جهودها وإنتاجها الإعلامي للمصلحة المشتركة، وعملاً على تدعيم وبلورة مفهوم التعاون بين دول المجلس والأسس التي قام عليها مجلس التعاون، أقرت الدول الأعضاء في عام ١٩٨٦ م ميثاق الشرف الإعلامي، الذي يؤكد على وسائل إعلام دول المجلس تحري الموضوعية فيما يذاع وينشر، ورفض أساليب الإثارة والتجريح الشخصي، ودعم قضايا التنمية في الدول الأعضاء^(١).

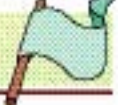
مشاركة الجمهورية اليمنية في بعض منظمات مجلس التعاون :

- ١- مؤتمر القمة لدول مجلس التعاون في جلسته الثانية والعشرين مشاركة الجمهورية اليمنية في عضوية :
 - ٢- مكتب التربية العربي لدول الخليج.
 - ٣- مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
 - ٤- دورة كأس الخليج العربية لكرة القدم.
- وسوف تتبع هذه الخطوة مشاركة الجمهورية اليمنية في المجالات الاقتصادية وغيرها من المجالات^(٢).

(١) مجلس التعاون لدول الخليج العربية، عشرون عاماً من الإنجازات، الأمانة العامة الرياض، يناير عام ٢٠٠٢ م.

(٢) مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، البيانات الختامية لدورات المجلس الأعلى، الطبعة السادسة عشر، ص ٢٣٨.





إن إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو الخطوة الأولى من أجل قيام الوحدة الخليجية، ومن ثم الوحدة العربية، وذلك لأن قيام أي كيان وحدوي لا بد أن تسبقه خطوات عملية وواقعية مدروسة تذلل العقبات وتعمل على إذابة الفوارق وتضييق شقة الخلافات بين الحكومات والشعوب، تبدأ بالتعاون والتكامل الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وإقامة المؤسسات المشتركة، وتنتهي بالوحدة السياسية التي هي المطلب الذي تتطلع إليه الأمة العربية الممتدة من الخليج العربي شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، وإذا كانت جامعة الدول العربية تشكل مظلة للعمل العربي المشترك فإن مجلس التعاون الخليجي يمثل أنجح صيغة أقدمت عليها دول الخليج العربية تمشياً مع ما نص عليه ميثاق جامعة الدول العربية التي تتيح للدول إمكانية الدخول في اتفاقيات أو ترتيبات من شأنها تحقيق أعلى درجة من التعاون والترابط فيما بينها.

وتُعدُّ تجربة مجلس التعاون التجسيد العملي للنظرة الواقعية في الحاجة إلى أن يصاحب الإرادة الوحدوية منهجية علمية ترسم الطريق الذي يجب سلوكه والخطوات التي يجب اتخاذها على طريق تحقيق الوحدة العربية المنشودة في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل والسعي لاستقرار المنطقة، وتأمين سلامة الجناح الأيمن للوطن العربي، وتبني سياسة استراتيجية عربية واحدة لمواجهة التهديد السياسي والعسكري الذي يمثله الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة، بالإضافة إلى معركة العرب ضد التخلف الاقتصادي والثقافي والصناعي التي لا سبيل لكسبها إلا من خلال سياسة استراتيجية عربية موحدة.

ويتلخص دور مجلس التعاون في تحقيق الوحدة العربية في تقديم نموذج يحتذى به وقابل للتحقيق في عملية الانتقال من مرحلة التطلع إلى الوحدة إلى مرحلة العمل الجاد، وانتهاج أفضل السبل لتحقيق ذلك. ومن هنا فإن أي تقارب أو تعاون بين أي مجموعة من الدول العربية إنما يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح نحو ما يصبو إليه العرب جميعاً من الوحدة والإرتقاء، وقد اتضح الدور العربي للمجلس في جميع قراراته وتوصياته، فقد ورد في بيان مؤتمر القمة الثاني الذي عُقد في الرياض «أن المجلس نهوضاً بمسؤولياته القومية في تحقيق التضامن العربي، وإزالة الخلافات بين الدول العربية الشقيقة، ونبذ الفرقة وتأكيد وحدة الجهود، وتمشياً مع المبادئ التي جاءت في نظامه الأساسي بأن المجلس جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، فقد قرر أن تقوم الدول الأعضاء بمساعي حثيثة بغية تحقيق وحدة الصف العربي».

ولاشك في أن البعد العربي والإسلامي لمجلس التعاون يساعد دَوْلَهُ على مواجهة مشكلة نقص القوى العاملة، وقلة الموارد الطبيعية، وضيق السوق، ولذا فإن الوطن العربي والإسلامي على اتساعه يبيح الأرضية المنطقية للاستثمار وإقامة المشروعات المشتركة في المجالات الزراعية والصناعية بما يحقق التنسيق والتكامل الزراعي والصناعي.



أسئلة الفصل الثالث

س-١ اذكر السبب لما يأتي :

- أ- تأثر أجزاء منطقة الخليج العربي بعضها ببعض.
- ب- ندرة الأمطار وقلة الموارد الزراعية بمنطقة الخليج العربي.
- ج- تركيز أنظار الطامعين على منطقة الخليج العربي منذ القدم.
- د- قيام نشاطات جماعية متعددة بين الأقطار الخليجية قبل تأسيس مجلس التعاون.

س-٢ ما الأهداف التي يسعى مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى تحقيقها ؟

س-٣ اختاري الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- أ- يقع مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في : (أبوظبي، الدوحة، الرياض)
- ب- أعلن قادة الدول الخليجية عن قيام مجلس التعاون في سنة : (١٤٠١هـ، ١٤٠٦هـ، ١٤٢٤هـ)
- ج- النظر في الخلافات القانونية بين دول مجلس الخليج العربية من اختصاص : (المجلس الوزاري، محكمة العدل الإسلامية، هيئة تسوية المنازعات)
- د- الجهة المخولة بتعديل النظام الأساسي لمجلس التعاون هي : (المجلس الوزاري، المجلس الأعلى، الأمانة العامة)

هـ- أول أمين عام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية هو : (جميل الحجيلان من السعودية، فاهم القاسمي من الإمارات، عبدالله بشارة من الكويت)

س-٤ ضعبي علامة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وعلامة (×) نهاية العبارة الخاطئة فيما يأتي :

- أ- يُعدُّ انعقاد مجلس التعاون صحيحاً إذا حضره نصف الدول الأعضاء في المجلس. ()
- ب- تؤلّف الدول الخليجية وحدة جغرافية طبيعية متصلة من الكويت شمالاً إلى عُمان جنوباً. ()
- ج- يُعيّن الأمين العام لمجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات تجدد مرة واحدة فقط. ()
- د- من أهم اختصاصات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون تعيين الأمين العام. ()
- هـ- من أبرز الإنجازات في المجال العسكري إنشاء قوة درع الجزيرة. ()

س-٥ ما المنظمات التي تشارك في عضويتها الجمهورية اليمنية شقيقاتها دول مجلس التعاون ؟



إضافة

١- ضمن مجموعة فصلك. اكتب تقريراً عن إحدى المؤسسات المشتركة لمجلس التعاون يتضمن : أهدافها، مهامها، أهم إنجازاتها. ثم تبادل هذه المعلومات داخل الفصل مع زميلاتك وبحضور معلتك.

٢- تطلب المعلمة من مجموعة من الطالبات أن يتابعن أعمال المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري (حين انعقاد أحدهما) من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ويقمن بإعداد تقرير موجز عن أهم الأعمال والتوصيات التي اتخذت، ثم تقوم إحدى الطالبات المشاركات بعرضه على زميلاتنا داخل الفصل.



المصادر والمراجع

- إبراهيم بن عيسى
- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، دار اليبامة، ١٣٨٦هـ.
- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر، طبع ملحقاً لتاريخ ابن بشر.
أحمد السباعي
- تاريخ مكة، دار قريش للطباعة، ١٣٨٧هـ.
أحمد بن حجر بن محمد آل أبو طامي
- الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الطبعة الثانية عشرة، الدوحة، ١٤١٢هـ.
أمين الريحاني.
- ملوك العرب، بيروت، ١٩٢٩م.
- نجد وملحقاتها؛ من منشورات الفاخرية بالرياض، الطبعة الخامسة، ١٩٨١م.
بيلي وايندر
- العربية السعودية في القرن التاسع عشر، نيويورك، ١٩٦٥م.
حافظ وهبه
- جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة، ١٩٦٥م.
- خمسون عاماً في جزيرة العرب، القاهرة، ١٣٨٠هـ.
حسين خلف الشيخ خزعل
- حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بيروت، ١٣٨٨هـ.
حسين بن غنّام
- روضة الأفكار والأفهام، طبعة أبي بطين، القاهرة، ١٣٦٨هـ.
حمد السلوم
- تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، واشنطن، ١٤١١هـ.
خالد السعدون
- العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩-١٣٤١هـ، دار الملك عبد العزيز، ١٤٠٣هـ.
خير الدين الزركلي
- شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، بيروت، ١٣٩٠هـ.
- الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ١٩٧٧م.
رابح لطفي جمعة
- حالة الأمن في عهد الملك عبد العزيز، دار الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ.
سعود بن هذلول
- تاريخ ملوك آل سعود، مطابع الرياض، ١٣٨٠هـ.
السيد عليوة



- الملك فيصل والقضية الفلسطينية ، داره الملك عبد العزيز ، ١٤٠٢هـ .
- عباس كرامة
- تاريخ الحرمين الشريفين ، الطبعة الخامسة ، مكة المكرمة ، ١٣٩١هـ .
- عبد الحميد الخطيب
- الإمام العادل عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ .
- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم
- الدولة السعودية الأولى ، القاهرة ، ١٩٧٦م .
- محمد علي وشبه الجزيرة العربية ، القاهرة ، ١٩٨١م .
- عبد العزيز بن عبد الله بن باز
- الإمام محمد بن عبد الوهاب ، الطبعة الثالثة ، الرياض ، ١٤١٥هـ .
- عبد الفتاح أبو عليّة
- الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز ، داره الملك عبد العزيز ، ١٣٩٦هـ .
- الدولة السعودية الثانية ، الرياض ، ١٣٩٦هـ .
- عبد اللطيف بن دهيش
- التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، ١٤٠٧هـ .
- عبد الله الصالح العثيمين
- تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج ١ ، الطبعة الرابعة ، الرياض ، ١٤١٢هـ .
- الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، حياته وفكره ، دار العلوم بالرياض ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٢هـ .
- محاضرات وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٤١١هـ .
- معارك الملك عبد العزيز المشهورة لتوحيد البلاد ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٤١٦هـ .
- نشأة إمارة آل الرشيد ، الطبعة الثانية ، ١٤١١هـ .
- عبد الله عبد المجيد بغدادى
- الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، جدة ، ١٤٠٥هـ .
- عثمان بن بشر
- عنوان المجد في تاريخ نجد ، تحقيق عبد الرحمن آل الشيخ ، طباعة وزارة المعارف ، ١٣٩١هـ .
- فؤاد حمزة
- قلب جزيرة العرب ، القاهرة ، ١٣٥٢هـ .
- البلاد العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٣٨٨هـ .
- محمد إبراهيم رحمو
- أضاء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبد العزيز وحروبه ، داره الملك عبد العزيز ، ١٤٠٣هـ .
- محمد كمال جمعة
- انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الطبعة الثانية ، داره الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤٠١هـ .
- محمد عرابي نخلة
- تاريخ الأحساء السياسي (١٨١٨-١٩١٣م) ، ذات السلاسل في الكويت ، ١٤٠٠هـ .



محمد المنع

- تاريخ البلاد العربية السعودية :

١- عهد محمد بن سعود

٢- عهد عبد العزيز بن محمد.

٣- عهد سعود بن عبد العزيز.

٤- عهد عبد الله بن سعود.

موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود

- الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت ، دار تهامة ، ١٤٠٢هـ.

ناصر إبراهيم الرشيد ، وإسبر شاهين

- الملك فهد ومسيرة الإنجازات الحضارية في المملكة العربية السعودية ، المعهد الدولي للتكنولوجيا في أمريكا ، ١٤١١هـ.

نهاد إبراهيم باشا

- المجتمع الطموح، بيروت ، ١٩٨٥م.

نهاد الغادري

- السياسة الخارجية السعودية، باريس دون ذكر لسنة الطباعة .

وضاح شرارة

- الأهل والغنيمة : مقومات السياسة في المملكة العربية السعودية ، بيروت ، ١٩٨١م.

الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، دار الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ.

الموسوعة العربية العالمية، دار أعمال الموسوعة إلخ.

التدريب المهني في المملكة العربية السعودية، من مطبوعات وزارة الإعلام.

عبدالله بن عبدالعزيز في صور و سطور، دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ.

عشرون عاما من إنجازات التخطيط التنموي، وزارة الإعلام، ١٤١١هـ.

التدريب المهني في المملكة العربية السعودية، من مطبوعات وزارة الإعلام.

الصناعة والنمو الصناعي بالمملكة العربية السعودية ، من مطبوعات وزارة الإعلام.

القوات المسلحة السعودية ، إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة.

الاتصالات والمواصلات في المملكة العربية السعودية، من مطبوعات وزارة المواصلات .

الخطوط الحديدية في الذكرى المثوية لتأسيس المملكة، المؤسسة العامة للخطوط الحديدية.

المملكة العربية السعودية في مائة عام، دار الملك عبد العزيز.

الزراعة في المملكة، من مطبوعات وزارة الإعلام.

وطن ومواطن، من مطبوعات وزارة الإعلام.

هذه بلادنا، من مطبوعات وزارة الإعلام.

مطبوعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

القدر الخليجي المشترك، المرحلة الثانوية.



